المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الأولى : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان للمرأة

1. الأهداف :

توصل المشاركات في نهاية الحصة إلى :
- ☒ الربط بين الحاجيات الأساسية و الحق.
- ☒ كونية وشمولية حقوق الإنسان (غير قابلة للتجزيء).
- ☒ عدم المساواة بين المرأة والرجل في التمتع بالحقوق.

2. المدة :

- ☒ ساعة وأربعين دقيقة.

3. الوسائل :

- ☒ أربع ذميات مجزئة.
- ☒ ورق.
- ☒ أقلام.

4. سير الحصة :

- ☒ المرحلة الأول : مرحلة التعارف.(30 د)
- ☒ المرحلة الثانية : تسطير لائحة الحاجيات الأساسية (زوبعة ذهنية).(20 د)
- ☒ المرحلة الثالثة : تعريف حقوق الإنسان من طرف المنشطة.(25 د)
- ☒ المرحلة الرابعة : التوصل إلى شمولية الحقوق {أوراق مربكة (Puzzle)}.(10 د)
- ☒ المرحلة الخامسة : نقاش (مساواة المرأة والرجل في التمتع بالحقوق).(15 د)

المرحلة الأولى :

جلوس النساء على شكل نصف دائري.

تقدم المنشطة نفسها، بعدها تقدم جميع النساء أنفسهن بذكر إسمهن وأي شيء آخر يردن تعريف أنفسهن من خلاله

بعده تطلب المنشطة من كل مشاركة أن تتحدث بشكل مختصر عن سبب مشاركتها في الحصة و ما الذي تنتظره من دروس محو الأمية القانونية.

بعدها تتحدث المنشطة عن برنامج محو الأمية القانونية بشكل عام وعن الأهداف المتوخاة منه (أنظر دليل المنشطة).

المرحلة الثانية :

بالاعتماد على الزوبعة الذهنية تطلب المنشطة من المشاركات ذكر الحاجيات الأساسية للإنسان كما تبدو لهن(الأكل، النوم، التعليم، العلاج...الخ)

تسطر المنشطة جميع الحاجيات التي ذكرتها النساء على السبورة.

بعدها توزع المنشطة المشاركات إلى مجموعات و تطلب من كل مجموعة أن تختار حاجة من الحاجيات التي سبق لهن أن سطرنها و أن تناقشنها وتجبن على كيفية تلبيتها في الواقع.

بعد عرض خلاصات عمل كل مجموعة يفتح بعدها نقاش جماعي بالاعتماد على الأسئلة التالية :

- ☒ مدى أهمية هذه الحاجيات في حياة الإنسان، و هل يمكنه العيش بدونها؟
- ☒ هل كل هذه الحاجيات متوفرة في المغرب، وكيف يمكن تلبيتها في حالة الجواب بالنفي؟

هنا يجب أن تستخلص المشاركات بإعانة من المنشطة إلى أن الحقوق هي كل الحاجيات الأساسية.

المرحلة الثالثة :

تحاول المشاركات تعريف مفهوم حقوق الإنسان من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

- ☒ ماذا تعرفن عن حقوق الإنسان؟
- ☒ من أين تأتي هذه الحقوق؟
- ☒ ما مصدر حقوقكن هل هي الأسرة أو المجتمع، الحكومة أو الدستور، أم هل لها مصدر إلهي؟

بعدها تقوم المنشطة بإعطاء تعريف لمفهوم حقوق الإنسان ولمصادرها مع التركيز على الربط بين الحاجيات والحقوق بالاعتماد على البطاقة القانونية.

المرحلة الرابعة :

لعبة أوراق مربكة عبارة عن جسم إنسان مجسد في دمية، كل عضو من أعضاء هذه الدمية تمثل حقا من الحقوق الإنسانية.

تقسم المنشطة المشاركات إلى مجموعات وتعطي لكل مجموعة دمية مفككة الأعضاء وتطلب منهن تركيب كل عضو في مكانه وإعادة الدمية على شكلها الطبيعي.

تحرص المنشطة على إعطاء جميع أعضاء الدمية إلى المجموعة الأولى فقط أما باقي المجموعات فتعطيهم الأعضاء ناقصة.

تتوصل إحدى المجموعات إلى تركيب الدمية كاملة نظرا لتوفرها على جميع الأعضاء (الحقوق) في حين أن المجموعات الأخرى تحصل على دمى مشوهة إما ينقصها الرأس أو الرجل...الخ.

تقارن كل مجموعة دميتها بباقي الدمى لملاحظة ما حصلن عليه وليستخلصن أن الحقوق مشابهة لما قمن به وأنه لا يمكن الحديث عن حق دون آخر لأن الحقوق شاملة وغير قابلة للتجزيء.

المرحلة الخامسة :

تطلب المنشطة من كل مشاركة ذكر حق من الحقوق الإنسانية و في نقاش جماعي تجبن على الأسئلة التالية :

- ☒ هل الرجال والنساء في المغرب يتمتعن بنفس هذا الحق على قدم المساواة؟
- ☒ في حالة الجواب بلا لماذا؟

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الأولى : البطاقة القانونية لمدخل لمفهوم حقوق الإنسان للمرأة

القانون المغربي :

الدستور المغربي

الديباجة :

...

وإدراكا منها لضرورة إدراج عملها في إطار المنظمات الدولية، فإن المملكة المغربية، العضو العامل النشيط في هذه المنظمات، تتعهد بالتزام ما تقتضيه مواثيقها من مبادئ وحقوق وواجبات وتؤكد تشبثها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا.

...

القانون الدولي لحقوق الإنسان :

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

المادة 1

يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء.

المادة 2

لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر.

وفضلا عن ذلك لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلا أو موضوعا تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعا لأي قيد آخر على سيادته.

المعجم : [1]

☒ **حقوق الإنسان :**

الحقوق الإنسانية هي بشكل مبسط الحقوق الأساسية التي تخص كل فرد، انطلاقا من كونه إنسان، دون أي تمييز، حقوق الإنسان الدولية هي حقوق إلزامية (بمعنى أن لها قوة قانونية إجبارية وجميع الدول ملزمة بالاعتراف بها، واحترامها، وحمايتها) بمجرد صياغتها في مواثيق وعهود.

مصادرها : حقوق الإنسان لا تعطى أو تمنح من طرف سلطة إنسانية أو من طرف حكومة، هي لا تكتسب ولا تستحق، لجميع الأفراد الحق في حقوقهم الإنسانية فقط لأنهم كائن بشري و منذ ولادتهم.

---

[1] Cette section a été traduit et adapté de l'anglais des ressources suivantes :

- *Local Action, Global Change : Learning About the Human Rights of Women and Girls*, Julie Mertus with Nancy Flowers and Mallika Dutt, authors (UNIFEM and Center for Women's Global Leadership, 1999).
- *The Human Rights Education Handbook : Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, 2000).
- Aussi nous citons *Les Droits de l'Homme Depuis 1945*, Ahmed Belhadj Sendague auteur (Rabat Editions Babil, 1996).

Les droits humains sont:

(1) Universelles: Les droits humains s'appliquent à tout être humain. Gouvernements et communautés partout dans le monde doivent reconnaître, respecter, promouvoir et protéger certaines valeurs morales et ethniques. L'universalité ne veut pas dire que les droits ne peuvent pas se développer ou changer, ni que tout le monde les vit de la même façon, ni qu'on envisage une seule culture mondiale uniforme.
(2) Inaliénables: On ne peut pas perdre ni renoncer, même volontairement, à ses droits humains et personne – ni un particulier ni un gouvernement ne peut les enlever.
(3) Indivisibles: Il n'y a pas d'hierarche de droits. Les droits humains sont un corps indivisible, qui comporte les droits politiques, civils, sociaux, économiques, culturels, et collectifs. On ne peut pas les prioriser ni les diviser en "générations" de droits, certains qui doivent être réalisés avant les autres.
   - Exemple: on ne peux pas dire que le droit de voter est plus important que le droit à la santé et qu'il il faut l'assurer en premier lieu, ni vice versa.

(4) Interdépendants: Les questions des droits humains existent dans toutes les sphères de la vie – la maison, l'école, au travail, aux tribunaux, etc. Les violations des droits humains sont connectées; la perte des droits humains dans un domaine peut mener à la perte des droits dans un autre.
   - Exemple: La violation du droit de la femme à choisir le nombre des enfants peut mener à une violation du droit de la fille à l'éducation.

   De même, la gagne des droits humains dans un domaine peux mener à la gagne des droits dans un autre.

   - Exemple: Une fille qui exerce son droit à l'éducation va pouvoir exercer son droit de choisir le nombre des enfants.

Principes des droits humains:

(1) Dignité: la base des droits humains est la protection et la promotion de la dignité humaine.
(2) Egalité et non-discrimination: Les droits humains s'appliquent et reconnaissent les mêmes droits et responsabilités à tout le monde, femmes et hommes, sans distinction aucune. Les gouvernements sont obligés d'appliquer, de respecter et de protéger ces droits d'une manière qui promouvait l'égalité et la non-discrimination.
(3) Responsabilité gouvernementale: Les droits humains ne sont pas un cadeau offert au bon plaisir des gouvernements. Non plus est-ce que les gouvernements peuvent les enlever ou les appliquer à certains et pas aux autres. Les Etats sont responsables pour les dommages qu'ils causent, aussi pour les violations des droits humains qu'ils ne prennent pas de mesures pour empêcher ou punir, même si ces violations sont commises par des personnes privées.
(4) Responsabilité privée des organismes: Chaque organisme de la société, les sociétés, ONGs, fondations et institutions éducationnelles, partage la responsabilité pour la promotion et protection des droits humains.

(5) Responsabilité individuelle: Chaque individu a la responsabilité de promouvoir les droits humains, de les respecter, et de mettre en cause les institutions et les individus qui les violent.

☒ حقوق الإنسان للمرأة :

جملة تستعمل للتعبير على أن حقوق المرأة هي حقوق إنسانية، حقوق تملكها النساء بصفتهن إنسان. هذه المقاربة تتضمن في نفس الوقت قضية المرأة في حركة حقوق الإنسان، وتؤكد أيضا على مبادئ حقوق الإنسان في حركة حقوق المرأة.

حقوق الإنسان ليست مفهوما محايدا في علاقة النوع– الانتهاكات والحلول تحتوي على عنصر النوع و تتطلب إقامة خصوصيات نسائية. فغالبا ما يتم معالجة انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة كقضايا خاصة و ليس كقضية من قضايا حقوق الإنسان.
مثال : رجل يضرب زوجته، شركة تخصص أجرا للموظفات أقل من أجر الرجال، فتاة محرومة من التعليم، العناية الصحية و الغذائية المغايرة لتلك التي يتلقاها أخوها.

☒ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

- ***Déclaration universelle des droits de l'homme (1948):***
  Le document principal des Nations Unies qui a établi les principes et les normes des droits humains. Elle a été adoptée par l'unanimité par l'Assemblée générale des Nations Unies peu après la fin de la Deuxième Guerre Mondiale. Normalement les Déclarations n'ont pas de force juridique obligatoire, et énumèrent uniquement des objectifs que les gouvernements devaient atteindre. Mais après son adoption la Déclaration Universelle est devenue avec le temps si respecté qu'on peut la considérer du droit international coutumier qui établit des normes que tous les Etats sont obligés juridiquement à respecter.

  De surcroît, la plupart des principes et des normes dans *la Déclaration universelle des droits de l'homme* ont été ensuite codifié dans *le Pacte International Relatif aux Droits Civils et Politiques* et le *Pacte International Relatif aux Droits Economiques, Sociaux et Culturels*, qui sont juridiquement obligatoire pour les pays qui les ont ratifié. (Voir la Fiche Juridique pour la Séance, Introduction aux Sources de Droit Utilisées dans le Programme.

ملحق

ملخص للإعلان العالمي لحقوق الإنسان[2]

1. *يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين* كلنا متساوون في كرامتنا وحقوقنا ولنا نفس حقوق الآخرين، لأننا نولد جميعا ولنا القدرة على التفكير والتمييز بين الجيد و السيئ، يجب علينا إذن التصرف اتجاه الآخرين بود.
2. لكل إنسان ***نفس الحقوق و نفس الحريات*** مهما يكن أصلنا وجنسنا ولون بشرتنا، مكان ولادتنا، لغتنا، ديننا أو رأينا السياسي أو ثروتنا.
3. لكل فرد الحق ***في الحياة والحرية*** وفى الأمان.
4. لا يجوز ***استرقاق*** أحد أو استعباده.
5. لا يجوز إخضاع أحد ***للتعذيب*** ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللا إنسانية.
6. لكل إنسان الحق في ***الحماية القانونية في كل مكان ودون تمييز***.
7. الناس جميعا سواء أمام القانون. ***ويجب تطبيقه دون تمييز وفي كل مكان***.
8. ***إذا لم تحترم حقوقك، فيحق لك*** إقرار العدالة ***بواسطة قضاة عادلين***.
9. ***لا يجوز اعتقالك أو حجزك في سجن أو نفيك من وطنك تعسفا***.
10. إذا أردت اللجوء إلى المحكمة، فلك الحق مثل الآخرين، في محاكمة عادلة وعلنية أمام محكمة محايدة وحرة في اتخاذ قراراتها.
11. إذا كنت متهما بجريمة فإنك تعتبر بريئا إلى أن يثبت العكس، لا يجب أن تعاقب على شيء لم يكن مخالفا للقانون وقت ارتكابك إياه.
12. لا يحق لأحد التدخل في حياتك الخاصة، في شؤون أسرتك، في مسكنك أو مراسلاتك أو المس بشرفك وسمعتك دون سبب وجيه.
13. من داخل بلد معين، لك الحق في العيش و التنقل أينما أردت، لك الحق في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلدك و العودة إليه إذا أردت.
14. لك الحق في التماس ملجأ في بلد آخر إذا كنت مضطهدا.
15. لا يجوز لأي شخص حرمانك من العيش في بلدك الأصلي.
16. للرجل والمرأة، متى أدركا سن البلوغ، حق التزوج وتأسيس أسرة، دون أي قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين. لا يعقد الزواج إلا برضاهما معا وهما متساويان في الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله.
17. لكل فرد الحق في التملك، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره ولا يجوز لأحد تجريدك من ممتلكاتك تعسفا.
18. لك الحق في الإيمان بما تريد، أن تكون لك أفكارك الخاصة حول ما هو جيد وما هو سيئ وأن تكون لك معتقداتك الدينية التي تريد ولك الحرية في تغيير دينك دون أن يمانع أحد.
19. لك الحق في إبداء رأيك دون أن يسكتك أحد، بإمكانك قراءة الجرائد والاستماع للمذياع ولك حق نشر آرائك وإرسالها أينما أردت دون أن يمنعك أحد.
20. لك الحق في حرية الاجتماع مع الآخرين وأن تتواجد مع من تريد دون أن يرغمك أحد على الانتماء إلى جمعية ما.
21. لك الحق في المشاركة في الحكومة باختيارها عبر انتخابات نزيهة تجرى على قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري، لأن الشعوب تصوت وعلى الحكومات تنفيذ.
22. بصفتك تعيش في هذا العالم، فلك الحق في توفر حاجياتك المعيشية لتتمكن من العيش بكرامة و أن تصير كما تريد، على الدول الأخرى ومجموعات باقي الدول مساعدتك.

[2] Cette section a été traduit et adapté de Manuel de formation destiné aux animateurs de sessions de réflexion sur les Droits de L'Homme.
co-produite par l'Action Professionals' Association for the Peoples et l'United States Information Agency avec le concours technique de Odile Ferroussier et de Richard Pierre Claude (1997).

23. لك الحق في العمل (وفى شروط حمائية مرضية) وفى حرية اختيار عملك، والانضمام لإحدى النقابات، وفى الحماية من البطالة، لك الحق دون أي تمييز في أجر متساو على العمل المتساوي و في أجر لتستطيع أسرتك العيش بكرامة وهذا يعني أنه في حالة عدم كفاية الأجر يجب أن تتلقى مساعدات إضافية.
24. لكل شخص حق في الراحة و أوقات الفراغ، وخصوصا في تحديد معقول لساعات العمل وفى إجازات دورية مأجورة.
25. لك الحق في كل ما تحتاجه لتعيش بكرامة بما في ذلك *المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية* لك ولأسرتك، لك الحق في المساعدة الاجتماعية في حالات المرض أو العجز عن العمل أو الشيخوخة أو الترمل أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته.
26. لك الحق في التعليم، على الأقل في مرحلتك الابتدائية والأساسية. ويجب أن يوفر التعليم مجانا و بشكل إلزامي للجميع يجب أن يكون التعليم العالي متاحا للراغبين فيه و تبعا لكفاءتهم يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان و احترام حقوق الآخرين في عالم يشمله السلام.
27. لك الحق في الاستمتاع بالفنون والموسيقى و الكتب، و الاستفادة من التقدم العلمي وفى الفوائد التي تنجم عنه. إذا كنت فنانا أو كاتبا أو عالما فإن أعمالك يجب أن تكون محمية وأن تستفيد منها.
28. لكل فرد حق التمتع بنظام اجتماعي ودولي حيث الحقوق والحريات محترمة ومطبقة.
29. كلنا مسئولين عن المكان الذي نعيش فيه وعن الناس المحيطين بنا، يجب أيضا أن نهتم ببعضنا البعض. لنتمتع بحريتنا، نحتاج إلى قوانين وحدود تحترم حقوق كل فرد، تتماشى ومفهومنا للحق والباطل، تحافظ على الأمن في العالم و لا تتناقض ومقاصد الأمم المتحدة ومبادئها.
30. لا يحق لأحد تهديد حقوقنا أو الحرمان منها.

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الثانية : مدخل لمفهوم الحرية

1. الأهداف :

تتوصل المشاركات في نهاية الحصة إلى :
- ☒ تعريف مفهوم الحرية.
- ☒ معرفة الحرية كقيمة طبيعية.

2. المدة :

- ☒ ساعة و نصف.

3. الوسائل :

- ☒ قصة.
- ☒ حديث نبوي.
- ☒ المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- ☒ قولة عمر بن الخطاب.
- ☒ سبورة.
- ☒ صور تجسد الحريات الفردية و الجماعية.

4. سير الحصة :

- ☒ المرحلة الأولى : نشاط تسخيني.(20 د)
- ☒ المرحلة الثانية : تقديم نموذج من خلال صور.(20 د)
- ☒ المرحلة الثالثة : نشاط لتعريف النساء بمفهوم الحرية من خلال مجموعة نصوص.(20د)
- ☒ المرحلة الرابعة : نشاط ختامي.(30 د)

المرحلة الأولى :

بعد جلوس النساء على شكل نصف دائري تطلب المنشطة من كل واحدة منهن ذكر شيء كانت ترغب في القيام به و لم يسمح لها بذلك سواء كان أحد أفراد أسرتها، أو غريب عنها أو كان الشيء الذي تريد القيام به مألوف لدى الجميع أو شيئا خارجا عن نطاق المألوف مع تعليل السبب الذي من أجله حرمت من القيام بما أرادت.

بعد أن تسرد جميع النساء قصصهن تطرح المنشطة عليهن سؤال :

- ☒ ماذا سوف يكون رد فعل الشخص الذي منعها من تنفيذ رغبتها لو أن الذي أراد القيام بذلك هو أخوها أو قريب لها ذكرا هل كان سيسمح له أم سيمنعه؟
- ☒ ماذا كان رد فعلها بعدما منعت من القيام بما تريد؟

المرحلة الثانية :

تلصق المنشطة على السبورة مجموعة من الصور، التي تعبر على مجموعة من الحقوق مثل :

- ✓ الحق في حرية التعبير.
- ✓ حرية المعتقد.
- ✓ حرية التنقل عبر البلاد.
- ✓ التجمع...الخ.

تطلب من المشاركات مناقشة الصور بشكل جماعي واستخراج أنواع الحريات التي يعرفنها من خلال تلك الصور.

تطلب منهن إعطاء تعريف للحرية كما يتصورنها وكما تبدو لهن من خلال الصور، و من خلال الأجوبة تستدرج المنشطة المشاركات للوصول إلى أن الحرية حق طبيعي مصدره المبادئ العامة للإنسانية.

المرحلة الثالثة :

تعزز المنشطة التعريف الذي توصلت إليه النساء بالتعاريف الواردة في مجموعة من المصادر القانونية و الملخصة في البطاقة القانونية المرفقة مع التركيز على أن الحرية كمفهوم يتجسد في العديد من مضامين الحياة : التعبير، التفكير، المعتقد، الحياة الخاصة، التنقل...الخ.

و في الأخير تعرض المنشطة صورة لسعيدة المنبهي[1] و تروي للمشاركات كيف سجنت و استشهدت في السجن من أجل حقها في الحرية أو تختار شخصية أخرى أو تأخذ نموذج محلي لحالة كانت فيها الحرية كحق منتهك لتشرحها لهم.

المرحلة الرابعة :

- ☒ تطلب المنشطة من كل مشاركة ذكر شيء سبق لابنتها أو أختها الصغرى أن طلبته منها و كانت ترغب في القيام به و لم تسمح لها بذلك مع تعليل السبب الذي من أجله حرمتها من رغبتها تلك.

بعد أن تسرد جميع النساء قصصهن تطرح المنشطة عليهن سؤال حول :

- ☒ ماذا سوف يكون رد فعلهن لو أن الذي أراد القيام بذلك هو ابنها أو أخاها الصغير هل كانت ستسمح له بذلك أم ستمنعه؟ لماذا؟

يجب أن تستدرج المنشطة المشاركات ليتوصلن لخلاصة أن الحرية هو سلوك يومي يجب تكريسه وهو لا يخص فئة دون الأخرى.

[1] مناضلة مغربية استشهدت بتاريخ 11 دجنبر 1977 في السجن بعد إضراب عن الطعام لمدة 34 يوم عن سن يناهز 25 سنة تهمتها كانت "مناضلة".

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الثانية : البطاقة القانونية لمدخل لمفهوم الحرية

القانون المغربي :

الدستور المغربي، 1996

الفصل 9 :

يضمن الدستور لجميع المواطنين :

- حرية التجول وحرية الاستقرار بجميع أرجاء المملكة ؛
- حرية الرأي وحرية التعبير بجميع أشكاله وحرية الاجتماع ؛
- حرية تأسيس الجمعيات وحرية الانخراط في أية منظمة نقابية وسياسية حسب اختيارهم.

ولا يمكن أن يوضع حد لممارسة هذه الحريات إلا بمقتضى القانون.

الفصل 15 :

1. حق الملكية وحرية المبادرة الخاصة مضمونان.
2. القانون الدولي لحقوق الإنسان.

تلخيص :

- ☒ كل فرد ولد حرا وله الحق في الحياة، الحرية، و السلامة الشخصية (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 1 و3 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية المادة 9).
- ☒ لكل فرد الحق في تحديد بكامل حريته و وضعيته السياسية و ضمان تطوره الاقتصادي، الاجتماعي و الثقافي بحرية تامة (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية المادة 1 العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المادة 1).
- ☒ لك الحق في حرية الفكر والوجدان والدين (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 18 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية المادة 18).
- ☒ لك الحق في التعبير بكامل الحرية عن آراءك (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 19 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية المادة 19).
- ☒ لا يحق لأي أحد التدخل في حياتك الشخصية أو العائلية بشكل تعسفي أو المس بسمعتك (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 12 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية المادة 17).
- ☒ لك الحق في التنقل بحرية داخل بلدك و أن تختاري بحرية مكان إقامتك (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 13 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية المادة 12).
- ☒ لك الحق في الاشتراك في التجمعات السلمية و الانضمام للآخرين بشكل مجال عام أو خاص (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 20 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية المادة 21 و 22).

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

المادة 1

يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية :

المادة 1

1. لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها. وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

المادة 9

1. لكل فرد حق في الحرية وفى الأمان على شخصه، ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفا، و لا يجـوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقا للإجراء المقرر فيه.

المادة 12

1. لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه وحرية اختيار مكان إقامته.

المادة 17

1. لا يحوز تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته، ولا لأي حملات غير قانونية تمس شرفه أو سمعته.
2. من حق كل شخص أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

المادة 18

1. لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين.

المادة 19

1. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة.
2. لكل إنسان حق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حريته في التمـاس مختلـف ضـروب المعلومـات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

المادة 21

يكون الحق في التجمع السلمي معترفا به، ولا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحـق إلا تلـك التي تفرض طبقا للقانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو الـسلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة 22

1. لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.

النصوص الدينية :

مقولة عمر بن الخطاب الشهيرة : "متى استعبدتم الناس و قد ولدتهم أمهاتهم أحرار".

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الثالثة : الكرامة و القيم الطبيعية

1. الأهداف :

يجب على المشاركات التوصل إلى :
- ☒ تعريف مفهوم الكرامة.
- ☒ إن تحقيق الكرامة يتضمن التمتع بكافة الحقوق و عدم التعرض للإهانة.

2. المدة :

- ☒ ساعة و 20 دقيقة.

3. الوسائل :

- ☒ بطاقات تمثل صور لمجموعة من الحاجيات الأساسية للإنسان.
- ☒ ورق.
- ☒ أقلام.
- ☒ سبورة.

4. سير الحصة :

- ☒ المرحلة الأولى : لعبة الإحساس.(25 دقيقة)
- ☒ المرحلة الثانية : نشاط معرفي.(15 دقيقة)
- ☒ المرحلة الثالثة : لعب أدوار.(20 دقيقة)
- ☒ المرحلة الرابعة : زوبعة ذهنية، كلمات جارحة.(20 دقيقة)

المرحلة الأولى :

ترسم المنشطة خطين الأول هو خط الانطلاق حيث ستقف عنده المشاركات، والخط الثاني هو خط الوصول بعد تصفف المشاركات عند خط الانطلاقة توزع المنشطة عليهن بطاقات عبارة عن صور تتمثل من خلالها مجموعة من الحاجيات الأساسية (تغذية، صحة، تعليم...الخ) بحيث ستحرص على إعطاء إحدى المشاركات (س) صور مختلفة تجسد العديد من الحاجيات الأساسية أما باقي المشاركات فلن تعطيهن إلا نسبة قليلة ومختلفة من الصور التي تمثل الحاجيات الأساسية، وتشرح لهن أنها ستقوم بذكر مجموعة من الحاجيات الأساسية وعلى كل مشاركة التي ستسمع إسما لأي حاجة من الحاجيات المتمثلة لديها في الصور التي سلمتها إياها، أن تتقدم خطوة للأمام و بعد وصول إحدى المشاركات لخط النهاية تعلن المنشطة عن انتهاء اللعبة.

بعدها تطرح المنشطة عليهن الأسئلة التالية :

- ☒ لماذا وصلت المشاركة (س) إلى خط الوصول؟
- ☒ لماذا لم تصل المشاركة (ج)؟

هنا الخلاصة التي يجب أن تتوصل إليها المشاركات يجب أن تنصب على كون المشاركة (س) تتوفر على كافة الصور التي تم ذكرها من طرف المنشطة عكس المشاركة (ج) التي لم تستطع التقدم لافتقارها لصور الحاجيات الأساسية التي طلبتها المنشطة.

تطرح المنشطة على المشاركة (س) والمشاركة(ج) الأسئلة التالية :

- ☒ بماذا تحسين؟ (السؤال موجه إلى "س")
- ☒ بماذا تحسين؟ (السؤال موجه إلى "ج")

بعد جواب المشاركة (س) بأنها سعيدة بالوصول لخط النهاية وعدم شعور المشاركة (ج) بالارتياح لبقائها في مكانها عند خط الانطلاقة تطلب منهم المشاركة إحساس كل واحدة منهم لو كانت مكان الأخرى أي أن المشاركة (س) هي التي لم تصل و المشاركة (ج) هي التي وصلت لخط النهاية.

هنا تحاول المنشطة استدراج المشاركات إلى الإحساس بالوضعين في نفس الوقت ليستطعن المقارنة بين الشعور بالارتياح للفوز والشعور بعدم الارتياح لعدم الوصول لتشرح لهن بعد ذلك أن الشعور بالارتياح من خلال التمتع بكافة الحقوق و تلبية الحاجيات هو "الكرامة"

المرحلة الثانية :

تشرح المنشطة للمشاركات مفهوم الكرامة كقيمة طبيعية وذلك بالاعتماد على المواثيق الدولية و أيضا بالاعتماد على الأمثلة المعايشة من طرف النساء و من خلال محيطهن.

المرحلة الثالثة :

تشرح المنشطة وضعية عاملة في ضيعة تعرضت لسب من طرف رب الضيعة. تقوم المشاركات بتشخيص الوضعية. تطلب منهن وصف إحساس العاملة جراء سلوك رب الضيعة. و تسألهن عن الضرر الذي لحق بالعاملة في هذه الحالة موجهة إياهن إلى أن سلوك رب الضيعة مس بكرامة المرأة/الإنسان.

المرحلة الرابعة :

تطلب المنشطة من المشاركات ذكر كلمات جارحة شائعة في المجتمع اتجاه الآخر بشكل عام (داخل الأسرة، في الشارع، في مخفر الشرطة...) .

تطلب المنشطة من المشاركات ذكر كلمات جارحة شائعة في المجتمع تصدر في حق النساء بشكل خاص (داخل الأسرة، في الشارع، في مخفر الشرطة...) وممن تصدر هل من طرف الرجال أم من طرف النساء أم منهما معا.

تسأل المنشطة كل مشاركة عن :

- ☒ رأيهن في الكلمات الجارحة التي تتعت بها النساء مقارنة بالكلمات الجارحة التي ينعت بها الرجال.
- ☒ رأيهن في كون المرأة تتعرض للإهانة أكثر وخاصة من طرف نساء أخريات.
- ☒ رد فعلها تجاه إهانة تعرضت إليها داخل مؤسسة من المؤسسات المذكورة. وتفتح نقاشا حول ردود الأفعال المعبر عنها.

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الثالثة : البطاقة القانونية الكرامة و القيم الطبيعية

القانون الدولي لحقوق الإنسان :

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

الديباجة

لما كان الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

...

المادة 1

يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق.

النصوص الدينية :

القرآن

- ☒ سورة الإسراء الآية 70 "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا".
- ☒ سورة عبس الآية 16 "كِرَامٍ بَرَرَةٍ".
- ☒ صورة الانفطار الآية 10 و 11 "وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ، كِرَامًا كَاتِبِينَ.

المعجم :

- ☒ **الكرامة** : أصل حقوق الإنسان هو حماية و تقوية الكرامة الإنسانية.

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الرابعة : مدخل لمفهوم المساواة

1. الأهداف :

- ☒ تعريف مفهوم المساواة.
- ☒ معرفة المساواة كقيمة طبيعية.

2. المدة :

- ☒ ساعة و نصف.

3. الوسائل :

- ☒ صور.
- ☒ حديث.
- ☒ المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- ☒ ورق.
- ☒ أقلام...

4. سير الحصة :

- ☒ المرحلة الأولى : عرض صور و مناقشتها.(20 دقيقة)
- ☒ المرحلة الثانية : نشاط معرفي.(20 دقيقة)
- ☒ المرحلة الثالثة : التعبير عن المساواة في الواقع بواسطة رسوم.(30 دقيقة)
- ☒ المرحلة الرابعة : نشاط ختامي نقاش.(20 دقيقة)

المرحلة الأولى :

تعرض المنشطة على المشاركات ثلاث صور لميزان متكافئ الكفتين على الشكل التالي :

- ☒ الميزان الأول : في إحدى كفتيه امرأة و في الأخرى رجل.
- ☒ الميزان الثاني : في إحدى كفتيه امرأة بيضاء و في الأخرى امرأة سوداء.
- ☒ الميزان الثالث : في إحدى كفتيه امرأة غنية و في الأخرى امرأة فقيرة.

تلصق المنشطة الصور على السبورة.

توزع المشاركات إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تناقش صورة والشخصيات الموجودة بها من حيث الجنس، اللون، و الوضع الاجتماعي، بعدها تعرض كل مجموعة النتائج المتوصل إليها.

خلاصة الصور أن جميع الناس متساوون رغم الاختلاف في الجنس، اللون، و الوضع الاجتماعي.

المرحلة الثانية :

لترسيخ مفهوم المساواة تقدم المنشطة تعريفا للمساواة من خلال مجموعة من النصوص القانونيـــة اعتمـــادا على البطاقة القانونية المرفقة.

و تطلب المنشطة بعدها من المشاركات إجراء مقارنة بين الدستور بكونه ينص على مساواة المواطنين أمام القانون فقط كنوع واحد من المساواة مع باقي المصادر القانونية كالمواثيق الدولية والنصوص القرآنية التي تحث و تؤكد على المساواة في جميع مجالات الحياة.

المرحلة الثالثة :

توزع المنشطة المشاركات إلى ثلاث مجموعات و تطلب من كل مجموعة إنجاز رسم يجسد واقع المساواة بين المرأة و الرجل داخل المجتمع المغربي حسب الحقوق التالية :

- ☒ التعليم.
- ☒ المشاركة السياسية.
- ☒ الشغل.

تعرض المشاركات الرسوم التي أنجزنها و يقمن بنقاش جماعي.

توجه المنشطة النقاش للوصول إلى التناقض بين الواقع و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الدستور، و الحديث النبوي.

تطرح المنشطة الأسئلة التالية :

- ☒ هل واقع اللا مساواة الذي تعيشه النساء هو قدر حتمي لا يمكن تغييره أم هو وضع اجتماعي غير عادل يمكن تغييره؟
- ☒ ما الذي تقترحنه لتغيير هذا الواقع؟

المرحلة الرابعة :

تطلب المنشطة من المشاركات :

- ☒ إعطاء تعريف للمساواة كيفما يرونها حاليا بعد الذي رأوه من خلال واقع المرأة والقوانين.
- ☒ إعطاء حديث نبوي أو مثال شعبي متداول يحث على المساواة.

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الرابعة : البطاقة القانونية للمدخل لمفهوم المساواة

القانون المغربي :

الدستور المغربي لسنة 1996

الفصل 5 :
جميع المغاربة سواء أمام القانون.

القانون الدولي لحقوق الإنسان :

ملخص :

- ☒ لكم الحق في جميع الحقوق الإنسانية والحريات كباقي أفراد العالم "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 1".
- ☒ لك الحق في عدم المعاملة المختلفة، أو الحرمان من حقوقك بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر "المادة2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة2/2 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المادة 1/2من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المادة1 و المادة 2/أ و ج من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة".
- ☒ لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يعترف له بالشخصية القانونية، وأن يكون الجميع سواء أمام القانون"المادة 6 و 7 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة 26 من 1 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، و المادة 15 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ".

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

المادة 1
يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء.

المادة 2
1- لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

المادة 2
2. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تضمن جعل ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد بريئة من أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.

المادة 3
تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في هذا العهد.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

المادة 2

1. تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.

المادة 3

تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة تساوي الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في هذا العهد.

المادة 14

1. الناس جميعا سواء أمام القضاء.

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

المادة 1

لأغراض هذه الاتفاقية يعني مصطلح "التمييز ضد المرأة" أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

المادة 2

تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيقا لذلك تتعهد بالقيام بما يلي :

(أ) إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذا لم يكن هذا المبدأ قد أدمج فيها حتى الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال التشريع وغيره من الوسائل المناسبة،

...

(ج) فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الأخرى في البلد، من أي عمل تمييزي.

المادة 15

1. تعترف الدول الأطراف للمرأة بالمساواة مع الرجل أمام القانون.

النصوص الدينية :

القرآن

سورة الحجرات الآية 13 "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم"

الحديث النبوي

"الناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على أعجمي و لا لأبيض على أسود و لا لذكر على أنثى". (الإمام مسلم، صحيح مسلم : الأقوال المأثورة للنبي محمد (ص) وأفعاله كما رواها صحابته و جمعت تحت عنوان، الجامع الصحيح. المجلدات 1، "أ" و"ب"، و4 "أ" و"ب" (8 مجلدات).

المعجم :[1]

المساواة : كل فرد خلق وله نفس الحقوق الإنسانية ليتمتع بها دون أي تمييز.

المساواة لا تعني بالضرورة معاملة الجميع نفس المعاملة. فعندما يكون الأفراد في وضعية غير متساوية، فإن معاملتهم بالمثل لا تزيل بالضرورة الحيف عنهم بل العكس. فالنساء في حاجة أحيانا لمعاملة مختلفة عن الرجال ليتمتعن بنفس الحقوق.

☒ مثال : ليتمتعن بحقهن في العمل، فالنساء قد يحتجن للمساعدة في رعاية الأطفال أو الاعتراف لها بالعمل المنزلي الذي تقوم به.

فالمساواة و الحماية المتساوية أمام القانون لا يعنيان نفس الشيء، فاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لم تطالب بنفس المعاملة بالنسبة للرجال والنساء، بل منعت أية ممارسة يمكن لها أن تعمق عدم مساواة النساء.

لنأخذ مثال قانون يمنح للنساء كما للرجال أسبوعين كعطلة بعد ولادة الطفل هنا الرجل والمرأة متساويين أمام القانون، لكن هذا القانون لا يعترف بالوضعية الخاصة للمرأة بعد الولادة مما يعطينا عدم المساواة بين المرأة والرجل في الواقع.

تدعيم المساواة يتطلب اتخاذ إجراءات لمعادلة موازين القوى بين المرأة والرجل لخلق مجتمع عادل.

[1] Traduit et adapté de l'anglais de *Local Action, Global Change : Learning About the Human Rights of Women and Girls*, Julie Mertus with Nancy Flowers and Mallika Dutt, authors (UNIFEM and Center for Women's Global Leadership, 1999).

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الخامسة : التمييز تجاه النساء

1. الأهداف :

يجب على المشاركات :

- ☒ تحديد مختلف أشكال التمييز المعايشة من طرف النساء.
- ☒ تحديد مشاعرهن كمساهمات أو ضحايا للتمييز.
- ☒ الوقوف على أن التمييز المتواصل يؤدي إلى القضاء على مبدأ حقوق الإنسان في المساواة.
- ☒ التأقلم مع مفهوم التمييز من خلال CEDAW.
- ☒ التوصل إلى أن التمييز هو خرق لحقوق الإنسان وأن المغرب قد التزم بالقضاء عليه.
- ☒ التفكير في أسباب التمييز وإستراتيجيات القضاء عليه.

2. المدة :

- ☒ ساعة و عشرين دقيقة.

3. الوسائل :

- ☒ سبورة خاصة بتعليق الأوراق مع الأوراق الكبيرة الحجم أو دفتر وقلم.
- ☒ عدد كاف من البطاقات الصغيرة الحجم للاستعمال في النشاط أو أي شيء آخر يمكن استعماله لتجسيد النقود.

4. المراحل :

- ☒ المرحلة الأولى : نشاط تسخيني تشاركي (المدة ساعة و30 دقيقة)
- ☒ المرحلة الثانية : نشاط معرفي (المدة 20 دقيقة).
- ☒ المرحلة الثالثة : نقاش(المدة 30 دقيقة)

المرحلة الأولى :[3]

تقسم المنشطة المشاركات على مجموعات صغيرة و تطلب من نصف المجموعات أن يضعن قائمة بخمس مميزات إيجابية وخمس مميزات سلبية لأن يكون الإنسان امرأة، وتطلب من النصف الثاني للمجموعات وضع قائمة بخمس مميزات إيجابية وخمس ومميزات سلبية لأن يكون الإنسان رجل.

تجمع المشاركات ويطلب من المجموعات إعطاء خلاصة للقوائم التي توصلوا إليها وتكتب المنشطة على الورق الكبير الحجم أو في دفتر القائمات الأربع لتلجأ إليها فيما بعد.

تطلب المنشطة من المجموعة بكاملها أن تعطي لكل ميزة نقطة من 1 إلى 5 حسب أهمية هذه الميزة في حياة الإنسان، مثال شيء غير ذي أهمية ك : (المرأة تهتم بهندامها) قد تحصل على "1" في حين أن مثلا (كونها لا تحصل على الكافي من الأكل) ستحصل على"5" ستقوم المشاركات بنفس العملية فيما يتعلق بالقائمات الأربع وكلما أعطين علامة لإحدى الميزات تسجلها المنشطة أمام الميزة التي سبق لها أن سجلتها على الورق.

تشرح المنشطة للنساء أن عليهن تخيل أنهن أطفال ولدن جميعهن في ذلك اليوم وانه حسب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق" لكن وللأسف فإن العديد من أفراد الجماعة ليسوا في واقع الحال "متساوين في الحقوق والكرامة" بعدها تقسم المنشطة النساء على مجموعتين و تجلسن في مواجهة بعضهن البعض : المجموعة الأولى ستشرح لها المنشطة أنهن تمثل الرجال و تشرح للمجموعة الثانية أنهن تمثلن النساء، وتشرح لهن أنهن جميعا أي المجموعتين متساويتين فلا أحد منهن يملك أية بطاقة مالية.

تقرأ المنشطة إحدى المميزات الإيجابية التي أعطتها النساء علامة "5" (مثال : اربح المزيد من المال) وتعطي للمجموعة التي تمثل الرجال خمس من البطاقات المالية، ونفس الشيء بالنسبة للميزة الإيجابية للنساء التي حصلت على أعلى نقطة، بعدها تقرأ المنشطة الميزة السلبية للرجل والعلامة التي حصلت عليها لتأخذ من مجموعة الرجال عدد البطاقات التي تماثل العلامة التي ذكرتها (مثلا إذا كانت علامة الميزة السلبية للرجل هي "2" فإن المنشطة ستأخذ بطاقتين من مجموعة الرجال) ونفس الشيء بالنسبة للنساء.

تتابع المنشطة هذه العملية بذكر ميزة إيجابية للرجل وبعدها ميزة إيجابية للمرأة مع منح عدد البطاقات المالية التي توازي عدد العلامات المحصل عليها لكل ميزة ثم ميزة سلبية الرجل وميزة سلبية للمرأة مع أخذ مقابل العلامات عدد البطاقات المالية من المجموعتين إلى أن تنهي كافة الميزات.

ملاحظة : قد تخسر مجموعة النساء من البطاقات المالية أكثر مما ستربحن – في هذه الحالة يمكن للمنشطة أن تشرح لهن بأنهن "مدينين" بعدد البطاقات المالية التي خسرنها.

عندما يصبح الفرق كبيرا بين عدد البطاقات التي بحوزة مجموعة الرجال والبطاقات التي بحوزة النساء (الرجال سيحصلون على عدد كبير من البطاقات المالية مقارنة بالنساء). تطلب المنشطة من كل مجموعة التمعن في وضعها الحالي المجموعة الأولى التي أصبحت تملك بطاقات مالية دون أي مجهود منها والمجموعة الثانية التي أصبح لها دينا دون أن تعلم لماذا. وتطرح على كل مجموعة الأسئلة التالية :

- ☒ ما رأيكن في عدد البطاقات المالية التي حصلتن عليها مقارنة بما حصلت عليه المجموعة الثانية؟
- ☒ ماذا تردن قوله لعضوات المجموعة الأخرى؟
- ☒ بماذا كنت ستحسين لو أنك كنت في المجموعة الأخرى؟

[3] Cette activité traduit de l'anglais et adapté de *The Human Rights Education Handbook : Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, 2000).

المرحلة الثانية :

تشرح المنشطة كيف أن هذا النشاط يوضح أن التمييز المستمر يمكن أن يقضي على مبدأ حق الإنسان في المساواة.

تشرح المنشطة للمشاركات أن مفهوم التمييز هو معاملة الإنسان دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الذين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر.

توضح لهم المنشطة أيضا أن التمييز هو خرق لحقوق الإنسان.

توضح المنشطة أن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة هي اتفاقية موقعة من طرف الدول من بينها المغرب وبالتالي فهو ملزم باحترامها كعقد–يمنع التمييز ضد النساء و يعرف "التمييز ضد النساء" بأي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

تشرح المنشطة أيضا أن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء تناهض التمييز في العديد من مجالات الحياة وأن المشاركات سيضطلعن على هذه المجالات ويناقشنها من خلال الحصص المقبلة في البرنامج.

المرحلة الثالثة :

تطلب المنشطة من المشاركات ذكر بعض الحالات التي كن فيها عرضة لعدم المساواة بسبب الجنس :

- ☒ من قام بذلك؟ كيف قام بالتمييز ضد المرأة؟ وفي رأيكم لماذا قام بذلك؟
- ☒ ماذا يمكن القيام به حسب رأيكن للقضاء على التمييز ضد المرأة؟
- ✓ ماذا يجب على الحكومة القيام به؟
- ✓ ماذا يمكننا القيام به في حياتنا اليومية وفي علاقة بمحيطنا؟

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الخامسة : البطاقة القانونية للتمييز اتجاه النساء

القانون المغربي :

الدستور المغربي لسنة 1996

الفصل 5 :
جميع المغاربة سواء أمام القانون.

القانون الدولي لحقوق الإنسان :
ملخص :

☒ جميع الأفراد يتمتعون بحق العيش دون أي تمييز على أساس الجنس وهو ما أكد عليه القانون الدولي لحقوق الإنسان من خلال مجموعة من الاتفاقيات و المعاهدات التي نورد منها المادة "2" الفقرة الثانية من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. و المادة "26" من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية و المادة "1" و"2" و المادة "3" اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

المادة 2

2. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تضمن جعل ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد بريئة من أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

المادة 26

الناس جميعا سواء أمام القانون ويتمتعون دون أي تمييز بحق متساو في التمتع بحمايته، وفي هذا الصدد يجب أن يحظر القانون أي تمييز وأن يكفل لجميع الأشخاص على السواء حماية فعالة من التمييز لأي سبب، كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

المادة 1

لأغراض هذه الاتفاقية يعنى مصطلح "التمييز ضد المرأة" أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر.

المادة 2

تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيقا لذلك تتعهد بالقيام بما يلي :

(أ) إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذا لم يكن هذا المبدأ قد أدمج فيها حتى الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال التشريع وغيره من الوسائل المناسبة،

(ب) اتخاذ المناسب من التدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك ما يناسب من جزاءات، لحظر كل تمييز ضد المرأة،

(ج) فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الأخرى في البلد، من أي عمل تمييزي،

(د) الامتناع عن مباشرة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة، وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام،
(هـ) اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة،
(و) اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لتغيير أو إبطال القائم من القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزا ضد المرأة،
(ي) إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزا ضد المرأة.

المادة 3

تتخذ الدول الأطراف في جميع الميادين، ولا سيما الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كل التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لكفالة تطور المرأة وتقدمها الكاملين، وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل.

النصوص القرآنية :

القرآن

سورة الحجرات الآية 13 "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم"

الحديث النبوي

"الناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على أعجمي و لا لأبيض على أسود و لا لذكر على أنثى". (الإمام مسلم، صحيح مسلم : الأقوال المأثورة للنبي محمد (ص) وأفعاله كما رواها صحابته و جمعت تحت عنوان، الجامع الصحيح. المجلدات 1، "أ" و"ب"، و4 "أ" و"ب" (8مجلدات).

مثال من دولة أخرى :

المعجم :[1]

☒ عدم *التمييز*: المبدأ هو أن الإنسان لا يمكن أن يُعَامَل معاملة مختلفة اعتمادا على معايير أو تفرقة قسرية و إقصائية : التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر. هو خرق لحقوق الإنسان.
عدم التمييز لا يعني معاملة الجميع على قدم المساواة (أنظر تعريف المساواة). فاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تعتبر أن الإجراءات التي تخص المرأة بمعاملة خاصة لتحقيق المساواة لا تشكل تمييزا.

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

المادة 4

1. لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة مؤقتة تستهدف التعجيل بالمساواة الفعلية بين الرجل والمرأة تمييزا بالمعنى الذي تأخذ به هذه الاتفاقية، ولكنه يجب ألا يستتبع، على أي نحو، الإبقاء على معايير غير متكافئة أو منفصلة، كما يجب وقف العمل بهذه التدابير متى تحققت أهداف التكافؤ في الفرص والمعاملة.
2. لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة تستهدف حماية الأمومة، بما في ذلك تلك التدابير الواردة في هذه الاتفاقية، إجراء تمييزيا.

[1] Traduit de l'anglais et adapté de *Local Action, Global Change : Learning About the Human Rights of Women and Girls*, Julie Mertus with Nancy Flowers and Mallika Dutt, authors (UNIFEM and Center for Women's Global Leadership, 1999).

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة السادسة : مدخل لمقاربة النوع

1. الأهداف :

في نهاية الحصة ستتمكن المشاركات من :
- ☒ تحديد الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي.
- ☒ دراسة الأحكام و المفاهيم المسبقة ونتائجها على حياة المرأة.
- ☒ هذه الأحكام ما هي إلا نتاج البيئة الاجتماعية و الثقافية.
- ☒ خلخلة بعض المفاهيم السائدة عند المرأة.

2. المدة :

- ☒ ساعة و نصف دقيقة.

3. الوسائل :

- ☒ مجموعة من الأمثلة الشعبية.
- ☒ ورق كبير الحجم.
- ☒ أقلام.

4. مراحل الحصة :

- ☒ المرحلة الأول : دراسة الأمثلة الشعبية.(30 د)
- ☒ المرحلة الثانية : نشاط معرفي الفرق بين الجنس و النوع الاجتماعي.(30 د)
- ☒ المرحلة الثالثة : نشاط ختامي.(30 د)

المرحلة الأولى :

تطلب المنشطة من النساء إعطائها أمثلة تتحدث عن النساء تكتبها في السبورة لتستعملها فيما بعد وتساعدهن في ذلك من خلال إعطائهن أمثلة من قبيل :

- ☒ المرأة مصدر الشر.
- ☒ موت البنات ستر.
- ☒ البنت إما رجلها و إما قبرها.
- ☒ الله يجيب إلي يحسن بنا يعطينا بنت و تخدم علينا.
- ☒ الرجل بن الراجل إيلي عمرو ما يشاور مرآته.

تأخذ المنشطة مثال من بين الأمثلة التي ذكرتها النساء و تطلب منهن مناقشته :

- ☒ رأيهن فيه.
- ☒ الانطباع الذي يتركه هذا مثال لدى سامعه.

المرحلة الثانية :

تحاول المنشطة بشكل مبسط تعريف الفرق بين النوع والجنس بالتأكيد على أن الجنس تحدده الطبيعة بينما النوع الاجتماعي ينبني من خلال المجتمعات في جميع أنحاء العالم بالاعتماد على التعاريف الموجودة في البطاقة القانونية

تأخذ المنشطة نماذج من الأمثلة التي سبق للنساء أن ذكرنها في بداية الحصة أو تعتمد على الأمثلة والجمل التالية، بحيث تقرأها جملة بجملة وتطلب من المشاركات إذا ما كان الأمر يتعلق بالجنس أو النوع :

- ☒ المرأة أضعف من الرجل.
- ☒ المرأة أقل ذكاء و أكثر عاطفية.
- ☒ المرأة = الغريزة و الرجل = العقل.
- ☒ المرأة أقل موهبة عملية.
- ☒ المرأة أقل صلابة و نفسية.
- ☒ النساء تلذن والرجال لا يلدوا.
- ☒ الفتيات أكثر لطفا وحشمة و الأولاد أكثر خشونة و مغامرة.
- ☒ في العديد من الدول تتقاضى النساء أجرا أقل من الرجال.
- ☒ يمكن للنساء أن ترضعن أبنائهن و الرجال يعطونهم الرضاعة.
- ☒ النساء من يهتمن برعاية الأبناء.
- ☒ الرجال يأخذون القرارات.
- ☒ يتغير صوت الولد بالبلوغ بينما صوت الفتاة لا.
- ☒ المرأة مصدر الشر.
- ☒ الصفات المحمودة للمرأة تعتبر مهانة للرجل (الحنان).
- ☒ حسب إحصائيات الأمم المتحدة النساء تقمن ب 67% من الخدمات في العالم لكنهن لا يتقاضين سوى 10% من المدخول العالمي.
- ☒ يمنع على النساء الاشتغال في الوظائف الخطيرة كالمناجم، بينما يقوم بها الرجال بمخاطرها.

تتأكد المنشطة من أن الجمل والأمثلة التي ستستعملها نصفها يتعلق بالجنس والنصف الآخر يتعلق بالنوع الاجتماعي.

المرحلة الثالثة :

تطلب المنشطة من كل مشاركة أن تسطر شيئين من كل فئة :

- ☒ شئ أقوم به و أحب ذلك وهو معروف عليه "نشاط خاص بالنساء"
- ☒ شئ أقوم به و لأحب ذلك وهو معروف عليه "نشاط خاص بالنساء"
- ☒ شئ أقوم به وهو معروف عليه "نشاط خاص بالرجال" أن أحب القيام به أولا.
- ☒ شئ لا أقوم به و أحب القيام به وهو معروف عليه "نشاط خاص بالرجال"

بعدها تطلب المنشطة من المشاركات مناقشة ذلك بالاعتماد على الأسئلة التالية :

- ☒ ما هي تجربتك عندما قمت بشيء يعتبر "نشاط للرجال"؟
- ☒ ما هي التعميمات المتعلقة بدور الرجال والنساء التي يمكننا استنباطها؟

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة السادسة : البطاقة القانونية مدخل لمقاربة النوع

1. مجموعة من المقالات تعريفية[1]:

المقال الأول

اخترعت كلمة "جندر" منذ أكثر من عشر سنوات و أصبح استعمالها يتزايد في جميع القطاعات سواء منها الجامعية أو تلك المهتمة بمسائل التنمية، و السكان و تنظيم الأسرة. و ما إدماج فصل مستقل عن "المساواة و الجندر"، الإنصاف و تمكين المرأة في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان و التنمية (ICPD) المنعقد بالقاهرة في سبتمبر 1994 إلا دليل على الاعتراف بأهمية التحليل الذي يعتمد "الجندر". و لكن على الرغم من هذا التطور و الاعتراف، فإن هذا اللفظ ما زال غامضا أو غير مفهوم جيدا، إذ يظن البعض أنه يحتوي على طريقة أخرى للإشارة إلى الجنس البيولوجي أو بعض جوانبه و يستعمله البعض اخر ليحل محل كلمة "امرأة" في مجال المسائل و المشاريع التي تخصها هي بالذات، إلا أن كلا التأويلين غير صحيح إذ أنهما يهملان عنصرين أساسيين هما : الرجل و المجتمع. و تجدر الإشارة إلى أن ما يزيد اللفظ غموضا، من جهة أخرى، هو صعوبة ترجمته إلى لغة غير التي اخترع فيها (أي الإنجليزية) و أنه اصطنع قبل وقت قصير نسبيا، بالمعاني التنموية التي ورد ذكرها أعلاه و من ثم بات لفظا يستخدم على نطاق دولي مثله في ذلك مثل "الإستراتيجية" أو "التكنولوجيا".
و لهذا نظم مركز المرأة العربية للتدريب و البحوث اجتماع خبراء بتونس في نوفمبر 1995 للاتفاق على ترجمة لهذا اللفظ و مصطلح عملياتي موحد له، على الأقل في إطار هذا العمل. وتم اختيار "النوع الاجتماعي" كترجمة لكلمة "جندر" و كمصطلح عملياتي في إطار تصميم محفظة تدريبية خاصة به.

المقال الثاني : و في النهاية و البداية في نفس الوقت

قبل التطرق إلى توزيع الأدوار أو العمل بين المرأة و الرجل، يجب الإشارة إلى :
* **تفاوت الفرص (disparities of opportunities or limited)** المتاحة أمام كل منهما في الحصول على الموارد و الخدمات و المترتب على نوعية التوزيع نفسه في جميع المجالات، منها :
  - ✓ التعليم و التدريب،
  - ✓ العمل و كسب المال،
  - ✓ الخدمات الصحية و العناية الغذائية،
  - ✓ ملكية الأرضي و العقارات،
  - ✓ المشاركة الاجتماعية و السياسية،
- **و علاقات السلطة (power relations)** إذ يؤدي تفاوت الفرص بين الجنسين إلى عدم توازن القوى بينهما و كذلك العكس، و يمكن أن نقول في هذا المضمار أن توزيع العمل أو الأدوار يكون مبنيا على حقل علاقات قوة و سلطة مستنسخة عن تلك التي توزع الأدوار الاجتماعية التقليدية. و تتمثل هذه الأدوار التقليدية في سيطرة الرجال على موارد الإنتاج و مصادر السلطة، و بالتالي سيطرة الرجل على المرأة في مراكز صنع القرار سواء كان ذلك في محيط الأسرة (الداخل) أو العمل (الخارج) أي شتى المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية. و يكون لهذا، انعكاسات سلبية على وضع المرأة إذ أنها تحرم من فرص الترقي و/أو صنع القرار حتى فيما يتعلق بحياتها الشخصية (كتنظيم أسرتها مثلا) فتبقى في مكانة متدنية في المجتمع بوجه عام.

[1] أخذت هذه المقالات من المحفظة التدريبية حول تحليل النوع الاجتماعي في التخطيط التنموي و التي أعدها مركز المرأة العربية للتدريب و البحوث.

المقال الثالث : نشأة و تطور النوع الاجتماعي على المستوى الفردي

إن التمرن (apprentissage/ apprenticeship) طريقة تتيح للكائنات الحية إقامة علاقات بين عدد من المنبهات و الاستنتاجات، يتأتى عنها اكتسابها مهارات خاصة للتكيف مع بيئتها. و يشمل تمهر الكائن البشري، زيادة على تمرن وظائفه البيولوجية (الأكل، المشي، الكلام ... إلى حد الوصول إلى الاستقلالية) التطبيع الاجتماعي و الثقافي المبني على المعتقدات الدينية و الإيديولوجية، و العادات و التقاليد العرفية، و المعارف العلمية، و الضغط الاجتماعي (المباح و المحرم). و ينتج عن التمرن الامتثالية conformism (السلبية أو الإيجابية) و تقمص الأدوار المرسومة من طرف المجتمع و البيئات المختلفة التي تكونه كالأسرة و المدرسة أو العالم الخارجي، بصفة أعم.

المقال الرابع : نشأة و تطور النوع الاجتماعي

لقد رأينا بـــأن التفاوت بين الجنسين في الفرص يمثل تحديا تنمويا في حد ذاته بما يتضمنه من عوائق تعترض إدماج المرأة الكاملة في التنمية و ما يترتب عن ذلك، سواء بالنسبة إلى المرأة نفسها أو بالنسبة إلى المجتمع ككل.
و لكن ملاحظة هذا التفاوت و/أو الاعتراف به، لا يكفيان، بل يجب تحليليه و تحديدي أسبابه مهما كان مستواها، ثم رسم إستراتيجيات لتجاوزه و حله. و من بين الحلول المقترحة تم الاتفاق على :
ضرورة رسم إستراتيجية تكون غايتها تحقيق المساواة بين الجنسين كشرط أولي لإرساء سياسات قادرة على تحقيق أهداف التنمية، على أن يكون الهدف في هذه الحالة، المساواة بين د دور المرأة و دور الرجل داخل المجتمع.

إن دور كل من المرأة و الرجل لا يمنح بصفة فطرية أو طبيعية عند الولادة و حـــسب الأجيـــال و البيئـــة الاجتماعية و الثقافية. هذا ما أكدته الدراسات الأنثروبولوجية التي ترتكز على المقارنة بين الثقافات كمجـــال اهتمام و منهجية بحث.
و لقد أبدت نتائج هذه الدراسات أن الأنشطة و السلوك و حتى سمات الشخصية التي نعتبرهـــا عـــادة فـــي مجتمعاتنا خاصة بالمرأة قد تكون في مجتمعات و ثقافات أخرى خاصة بالرجل، حيث يقوم هذا الأخير بدور "الأم" و"الزوجة" إذ يتولى مسؤولية رعاية البيت و رعاية و تربية الأطفال و يكون "الأم الحنـــون" الـــساهرة على احتياجات كل أفراد الأسرة، بينما تكون المرأة "الزوج" و "الأب المعيل"، و الوالي و مصدر السلطة.
إن دراسات الأدوار هذه و التباين الملحوظ بين الثقافات و المجتمعات، و في العديد من الأحيان ضمن نفس الثقافة و نفس المجتمع، يؤكد بأن التفرقة المبنية على الجنس، قد تتأثر بالطبقـــات الاجتماعيـــة و المـــستوى التعليمي، و الشغل، و مرحلة التنمية التي وصل إليها المجتمع أو المجموعة الاجتماعية التي ينتمـــي إليهـــا الفرد. ومن هنـــا، يجـــب التمييـــز بـــين دور المـــرأة و دور الرجـــل ك "كـــائن اجتمـــاعي" و دورهمـــا الإنجابي/البيولوجي الذي يرتبط بجنس كل منهما و لا يستطيعان تغييره.

المقال الخامس : بعض المفاهيم السائدة

- ☒ المرأة أضعف من الرجل.
- ☒ المرأة أقل ذكاء و أكثر عاطفية.
- ☒ المرأة أقل موهبة عملية.
- ☒ المرأة أقل صلابة و نفسية.
- ☒ المرأة = الغريزة و الرجل = العقل.
- ☒ المرأة مصدر الشر.
- ☒ الصفات المحمودة للمرأة تعتبر مهانة للرجل (الحنان).

المقال السادس : بعض الأمثلة السائدة

- ☒ دفن البنات من المكرمات.
- ☒ موت البنات ستر.
- ☒ البنت إما رجلها و إما قبرها.
- ☒ ضرستك إلى وجعتك قلعها. بنتك إيلا كبرت ودعها.
- ☒ زوج من عود خير من قعود
- ☒ الله يجيب إلي يحسن بنا يعطينا بنتو و تخدم علينا.
- ☒ قلب القدرة على فمها و البنت تشبه أمها.
- ☒ المرأة عمارة و لو تكون حمارة.
- ☒ شاورها و لا تعمل بريها.
- ☒ طاعة النساء ندامة.
- ☒ الرجل بن الراجل إيلي عمرو ما يشاور مرآته
- ☒ المرا بلا ولاد بحال الخيمة بلا وتاد.
- ☒ جهنم زوجي و لا جنة أهلي.
- ☒ المرأة شعر طويل و عقل قصير.
- ☒ اللي بغا العذاب يرافق النساء و الكلاب.

المقال السابع

*** دور المرأة الإنتاجي : women productive role**

مازال الكثير ينكر عامة، دور المرأة الإنتاجي مرتكزا في ذلك على التعريف المحدود لهذا المفهوم (بضائع، خدمات : بيع و تبادل) أو مكتفيا فقط بتقييم عملها عندما يكون مأجورا، علما بأن العمل المأجور (paid work) يشمل الأعمال التي تتقاضى المرأة عنها أجرا في قطاعات العمل المختلفة سواء كانت تعمل لحساب الغير (القطاع العام أو القطاع الخاص) أو في مشاريع لحسابها الخاص.

إلا أن الرؤية قد تطورت الآن و أصبحت هناك مطالبة بتقييم كل مجهودات المرأة. و تندرج ضمن هذه المجهودات الأعمال الإنتاجية المتعددة التي تقوم بها المرأة في محيط الأسرة و خارجه بما في ذلك العمل غير المأجور (non-paid work) أخذا في الاعتبار الأغلبية العظمى من النساء يتقاضين أجرا عن معظم الأعمال التي يقمن بها.

و تشمل الأعمال الإنتاجية للمرأة الأعمال المرتبطة بدورها الأسري، و كذلك تلك المرتبطة بمجال الزراعة كالعناية بالمواشي و الدواجن و خدمة الأرض. كما تشمل أيضا مساعدة أفراد الأسرة من الرجال في الحرف و الصناعات التقليدي. و الملاحظ أن هذا الصنف من الأعمال يتسم بالإختفائية (invisbility) بالرغم من أهميته سواء في الريف أو في المدن. و يمكن تأويل ذلك بعدم الاعتراف به و عدم تقديره لأنه خارج نطاق "الدور الرسمي"سواء في محيط الأسرة أو من جانب القائمين على تصميم و تنفيذ برامج و مشاريع التنمية و مخططاتها. و إلى حد الآن فإن الإحصاءات الرسمية ما زالت تتجاهل عمل المرأة غير المأجور.

*** دور المرأة الإنجابي : women reproductive role**

يمثل الإنجاب "و الإنجابية" الدور الرئيسي للغالبية العظمى من النساء العربيات و يشمل بصفة عامة و مبسطة الحمل و الولادة و إرضاع الأطفال و تربيتهم و رعاية الأسرة. و عندما نقول الدور الرئيسي نعني بأنه الدور الوحيد المعترف به للمرأة من طرف المجتمع و موقف تقييم تأديتها. و ترتكز تربية البنت منذ استقبالها عند الولادة على تحضيرها إلى تأدية هذا الدور في أوانه على أحسن ما يرام. و تهيأ البنت و تشجع امرأة المستقبل على تفهم

و ضعها الاجتماعي (social statut) الأساسي باعتبارها زوجة و أما و على النظر إلى الأطفال باعتبارهم الطريق الأساسي لضمان احترامها و الاعتراف بها من طرف المجتمع و يكون الوسط العائلي الممثل الأفضل للمجتمع، إذ أن ضغطه شديد على الفتاة في جميع مراحل حياتها و خاصة عند البلوغ. و يتمحور هذا الضغط حول ثلاثة أسئلة جوهرية : "لما لم تتزوجي؟" ثم بعد الزواج "لماذا لم تنجبي بعد؟" و إذا اكتفت

بعدد صغير من الأطفال و خاصة بدون ذكور يبقى المجتمع يترقب و يحاول إقناعها لمواصلة مهمتها النبيلة المقدسة "الجنة تحت أقدام الأمهات".

*** دور المرأة المجتمعي : women community management role**

(هناك من يترجم هذه العبارة بالدور التنظيمي)

ينظر إلى الرجل على أساس تأديته لدورين مهمين : الدور الإنتاجي و دور القائد في الجماعة (ولي الأمور على مستوى الأسرة، أو المقرر السياسي على المستويين المحلي و الوطني). لكن ولئن بدأنا نلاحظ أن العديد من الرجال أصبح يشارك بدرجات متنوعة في الأعمال الخاصة بالمنزل أو بعناية الأطفال، و أن العديد من النساء أصبح يشارك في الحياة العامة و السياسية (مما جعل البعض يخترع للمرأة دورا رابعا : الدور السياسي)، فإن دورهم يظل غير محدد بوضوح في هذه المجالات إذ مازالت الأولى تعتبر من مسؤوليات المرأة و الثانية من مسؤوليات الرجل، في الأغلبية المجتمعات.

ومع هذا، فلقد اقترح بعض المحللين في العديد من مناطق العالم إضافة دور ثالث إليها و يتضمن هذا الدور الأنشطة التي تقوم بها لأسباب متنوعة (كالضغوط الناتجة عند إعادة الهيكلة الاقتصادية) في المستوى المحلي، بالمدن والريف، و من هذه الأنشطة، على سبيل المثال، تقديم بعض الخدمات الجماعية، منها تدبير موارد البيئة كالماء و الوقود و الأرض، و كذلك الأعمال التي تقوم بها مع غيرها من النساء و الرجال لخدمة المجتمع المحلي، و تتفاوت هذه الأعمال باختلاف ظروف الأسر و مستواها الاجتماعي و الاقتصادي.

المعجم[5] :

- ***Genre:*** Une construction sociale qui informe les rôles, relations, attitudes, et valeurs à propos des hommes et des femmes. Alors que le sexe est déterminé par la nature, le genre est socialement construit par les sociétés partout dans le monde, et presque toujours les distinctions de genre fonctionnent pour subordonner et discriminer contre les femmes.

- ***Discrimination sur la base du genre:*** La discrimination basée sur des idées et perceptions socialement construites des hommes et des femmes.

- ***Neutralité genre:*** Traitement d'un problème sans prendre en considération l'élément du genre; le mythe de neutralité- genre dans les droits humains masque le fait que de traiter les personnes de façon identique malgré leurs situations inégales perpétue au lieu d'éliminer les injustices.

- ***Perspective genre:*** Notion que les problèmes et les solutions doivent être examinés avec une sensibilité aux implications de genre. Ce concept est basé sur une compréhension que dans toutes les situations une perspective de l'interprétation de la réalité est présente. Historiquement cette perspective a le plus souvent favorisé le point de vue masculine, et, donc, la plupart des perspectives de la réalité n'ont pas pris en considération le point de vue et les expériences des femmes, rendant invisible les violations quotidiens des droits humains de la femme.

[5] Traduit de l'anglais et adapté de *Local Action, Global Change : Learning About the Human Rights of Women and Girls*, Julie Mertus with Nancy Flowers and Mallika Dutt, authors (UNIFEM and Center for Women's Global Leadership, 1999).

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة السابعة : مدخل لمصادر القانون المستعملة في البرنامج

1. الأهداف :

يجب على المشاركات التوصل إلى :
- ☒ تحليل تراتبية السلطة داخل الأسرة وإدراك أنها مماثلة لتراتبية القوانين في المجتمع.
- ☒ التعرف على مختلف مصادر القانون بالمغرب.
- ☒ تحديد الإستراتيجيات للتأثير في القواعد داخل الأسرة و الاعتراف بنفس الشيء للتأثير في القوانين داخل المجتمع.

2. المدة :

☒ ساعتان.

3. الوسائل :

☒ 5 صور أو رسوم تمثل :

أ- صورة فتاة.

ب- صورة زوجين في متوسط العمر.

ت- صورة لزوجين آخرين في نفس سن الزوجين الأولين.

ث- صورة لفتاة و لفتى أكبر من فتاة الصورة الأولى.

ج- صورة لزوجين مسنين.

☒ 4 صور أو رسوم تمثل :

أ- صورة العالم /خريطة تظهر فيها جميع القارات.

ب- مطبوع رسمي.

ت- صورة تمثل البرلمان.

ث- أشخاص مسنين مرتدين لباس تقليدي.

☒ المادة التي ستمكننا من إلصاق الصور على الحائط أو على السبورة.

4. سير الحصة :

- ☒ المرحلة الأول : دراسة الحالة.(25 دقائق)
- ☒ المرحلة الثانية : تلخي.(10 دقائق)
- ☒ المرحلة الثالثة : تنظيم تراتبية السلط من داخل الأسرة.(25 دقيقة).
- ☒ المرحلة الرابعة : نشاط معرف.(25 دقائق)
- ☒ المرحلة الخامسة : نقاش.(25 دقيقة)
- ☒ المرحلة السادسة : مقارنة وتلخيص.(10 دقائق)

المرحلة الأولى :

تقول المنشطة للمشاركات أنها ستحكي لهن قصة أسرة و عليهن إبداء رأيهن في هده الأسرة.

حصورن أسرة يمكننا تسميتها بأسرة الصديق تسكن بجواركم وهي حديث الجميع.

الأم زكيه تستيقظ باكرا لتهيئ الفطور وبعدها الغداء لكنها غالبا ما تفاجأ بكون زوجها الصديق و إبنها عبد الله لم يناما بالمنزل ولا يعودان إلا عند العاشرة أو الحادية عشر صباحا بحيث تضطر لترك تهيئ الغداء لتهيئ لهم فطورا جديدا.

نفس الشيء بالنسبة للغداء فهما غالبا غير موجودان أثناء الغداء بحيث يعودان حينما يشاءان دون أن يخبرا أحد. وإذا تناولت زكية غدائها هي وابنتها نادية دون انتظارهما فإنها ستنال صراخهما طيلة بقية اليوم. لأنهما لا يودان تناول ما تبقى عنهما ويعتبرانه فضالة. فتضطران إلى انتظارهما لساعات وساعات.

الجدة مليكه تعيش أيضا مع العائلة وتعاني من مشاكل صحية كثيرة، ولا أحد يهتم بها فتبقى ممددة في مكانها دون أن يسأل أحد عن أحوالها أو يمكنها مما تحتاجه أو حتى أخذها للطبيب.

عندما يكون الأب في المنزل فإنه لا يحق لأحد باستثناء إبنه عبد الله مشاهدة التلفاز

حسب الأب فإن إبنه عبد الله له الحق في مغادرة المنزل متى أراد والعودة متى شاء حتى أنه يغيب لمدة أيام دون أن يعلم أحد شيئا عنه. عكس ابنته نادية فإنه لا يحق لها التأخر ولو لدقيقة بعد خروجها من المدرسة ولا يمكنها الخروج بعد دلك. لكن الأم زكية غير راضية على دلك وتسمح لابنتها بالخروج دون علم الأب.

نظرا لتصرفات الإبن عبد الله، فإن الأم زكية ترفض أن يعطيه أحد المال لأنه يشتري به الخمر مع أصدقائه، لكن عمه أحمد غالبا ما يعطيه المال خفية عن أمه. وغالبا ما يعود عبد الله في منتصف الليل سكران و يوقد الجميع و الأب لا يهتم ولا يريد أن يتدخل مادام عبد الله لا يطلب منه المال>.

تطلب المنشطة من المشاركات مناقشة ما سمعوه وذلك بالإجابة على الأسئلة التالية :

- ☒ ما رأيكن في هاته الأسرة؟
- ☒ ما هي المشاكل التي تعاني منها هده الأسرة؟ ما هي الأسباب وراء هده المشاكل؟

{هنا على المشاركات أن يتوصلن إلى المشاكل والأسباب المذكورة أسفله، وإلا يمكن للمنشطة أن تساعدهم على ذلك من خلال طرح أسئلة مثل : (هل هناك قواعد تسير عليها هده الأسرة؟ ماذا يمكننا القول عن هده القواعد؟ ما أهمية التوفر على قواعد؟...الخ) الخلاصات التي يجب عليهن التوصل إليها هي :

- ✓ الأسرة تفتقد لمجموعة من القواعد التي تنظم الحياة العائلية (مثال : عدم انتظام ساعات الأكل، غياب آداب السلوك– السكر، ضرورة النوم في المنزل، إعلام الآخرين عندما نريد التغيب عن المنزل،...الخ).
- ✓ عدم احترام كافة القواعد من طرف الجميع (مثال العم الذي لا يحترم رغبة الأم في عدم إعطاء المال للإبن).
- ✓ مجموعة من القواعد الغير عادلة والتعسفية التي لا معنى لها (مثال : زكية ونادية لا تستطيعان الأكل قبل عودة الآخرين، اضطرار زكية لتهيئ الفطور أكثر من مرة...الخ).
- ✓ مجموعة من القواعد الغير عادلة لأنها تطبق بشكل تمييزي بين أفراد الأسرة (مثال : بإمكان الإبن الخروج عكس نادية بإمكان الأب و الإبن مشاهدة ما يريدان في التلفزة عكس الأم ونادية، ...الخ).

☒ تطلب المنشطة من المشاركات إذا ما كانت حقوق الإنسان لجميع أفراد الأسرة محترمة مثال :

- ✓ الحق في التعليم بالنسبة للإبنة (التي لا تستطيع المراجعة في مثل ذلك الجو).
- ✓ الحق في الصحة (الجدة المريضة، أيقاظ أفراد الأسرة من النوم بعد عودة الإبن للمنزل سكران، عدم قدرة النساء على الأكل حتى عودة الرجال).
- ✓ الحق في المساواة وعدم التمييز.

المرحلة الثانية :

تلخص المنشطة النقاش بالتأكيد على أن بالفعل هده الأسرة تعاني من عدة مشاكل نظرا :

أ– الغياب المطلق في بعض الأحيان للقواعد.

ب– وجود قواعد غير محترمة من طرف الجميع.

ت- قواعد متناقضة (مثال الأب والأم الغير متفقان على إمكانية خروج نادية من المنزل).
ث- قواعد غير عادلة و تعسفية.
ج- قواعد مطبقة على البعض دون الآخرين.

توضح المنشطة أنه مثل داخل أسرة فإن القوانين ضرورية لتنظيم المجتمع، وضمان التواصل مع الآخرين، الأخذ على محمل الجد مسؤولياتنا، تحقيق العدالة، ولحماية حقوق الإنسان.
ومثل ما نحتاج لقواعد داخل الأسرة، فإننا نحتاج لقوانين داخل المجتمع تكون محترمة من طرف الجميع، مطبقة بشكل متساوي على الجميع، وتكون منصفة وعادلة.

المرحلة الثالثة :

تشرح المنشطة للمشاركات أنهن سيقمن بتقرير مصدر القواعد في العائلة وترتيبها بشكل تراتبي.
تعلق المنشطة 5 صور أو رسوم على السبورة أو على الحائط في نفس المستوى أي أفقيا على الشكل التالي :

☐ ☐ ☐ ☐ ☐

أ- صورة لفتاة ؛
✓ توضح المنشطة أن إسمها مريم الإبنة.
ب- صورة لزوجين في متوسط العمر ؛
✓ توضح المنشطة أنهما والذي مريم.
ت- صورة أخرى لزوجين من نفس سن الزوجين (ب) ؛
✓ توضح المنشطة أنهما العم والعمة لمريم ويعيشان مع الأسرة.
ث- صورة لفتاة و لفتى أكبر من الفتاة في الصورة ؛
✓ توضح المنشطة أنهما الأخ الكبير والأخت الكبرى لمريم.
ج- صورة لزوجين مسنين ؛
✓ توضح المنشطة أنهما جدي مريم ويعيشان مع الأسرة.

تشرح المنشطة بعدها للمشاركات أن مريم توصلت بدعوى لحضور نشاط ثقافي تنظمه (مدرستها أو جمعية محلية...الخ) والدعوى تقتضي أقامتها أسبوعا داخل مخيم مع مجموعة من الشباب في سنها فلمن داخل المجموعات الأربع في الأسرة ستطلب مريم الإذن أولا :

✓ ستختار المشاركات مجموعة واحدة (عادة ستكون صورة الأب والأم) فتعلق المنشطة صورتهم في أعلى الصبورة.

تطلب المنشطة من المشاركات تصور أن الأم و الأب غائبان فلمن تعود المرتبة الثانية في الإذن لمريم :

✓ ستختار المشاركات مجموعة واحدة (عادة ستكون صورة الجدين) فتعلق المنشطة صورتهم في المرتبة الثانية مباشرة بعد صورة الأم والأب.

تطلب المنشطة من المشاركات تصور أن الأم و الأب و الجدان غائبين فلمن تعود المرتبة الثالثة في الإذن لمريم :

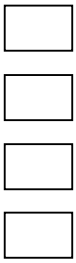
✓ ستختار المشاركات مجموعة واحدة (عادة ستكون صورة الأخت الكبرى و الأخ الكبير) فتعلق المنشطة صورتهم في المرتبة الثالثة مباشرة بعد صورة الجدين.

تطلب المنشطة من المشاركات تصور أن الأم و الأب و الجدان والأخت الكبرى و الأخ الكبير غائبين فلمن تعود المرتبة الرابعة في الإذن لمريم :

✓ ستختار المشاركات المجموعة المتبقية (عادة ستكون صورة العمة والعم) فتعلق المنشطة صورتهم في المرتبة الرابعة مباشرة بعد صورة الأخت والأخ الكبيرين.

ملاحظة : يمكن للمشاركات أن تقررن مثلا أن سلطة التقرير تعود في المرتبة الأولى للجدين مثلا بدل الأم والأب، فليس من الضروري أن تخترن نفس الترتيب الذي اعتمدناه، الأساسي هو أن تتوصلن إلى ترتيب

تراتبي معين ونحصل على صف أفقي للصور كالتالي :



المرحلة الرابعة :

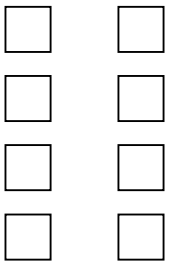
تشرح المنشطة للمشاركات أن القوانين هي تشابه التراتبية في اتخاذ القرارات من داخل الأسرة، كما ستشرح لهم مصدر القوانين المغربية.فتطلب من المشاركات إن كن يعرفن مصدر القوانين المغربية لتحديد معرفتهن حول هدا الموضوع.

- ✓ تأخذ المنشطة صورة لخريطة العالم و تلصقها بجنب صورة الأبوين (أو المجموعة التي تم الاتفاق على أنها مصدر القرار الأول).

وتوضح لهن بما أن الأبوين هما أعلى سلطة في الأسرة، فإن القانون الدولي هو أعلى قانون في العالم، والقانون الدولي هو مجموعة من القوانين التي اتفقت عليها جميع دول العالم، ووقعت على وثائق تسمى الاتفاقيات وهي بمثابة عقد بينهم يتعهدون من خلاله تطبيق الإتفاقية واحترامها. وسوف نتحدث كثيرا عن هده الإتفاقيات في حصص الأخرى. وبما أن المغرب قد وقع على هذه الإتفاقيات فإنها تعتبر القانون الأعلى درجة في المغرب.

- ✓ بعدها تأخذ المنشطة صورة تمثل وثيقة رسمية وتضعها بجنب صورة الجدين وهي تقول : عندنا بعد ذلك الدستور المغربي الذي هو وثيقة رسمية وهو في المرتبة الثانية بعد القانون الدولي كما هي مكانة الجدين بعد الأبوين.
- ✓ بعدها تأخذ المنشطة صورة تمثل البرلمان و تضعها بجنب صورة الأخت والأخ وهي توضح أن هناك القانون الذي يوضع من طرف البرلمان والحكومة وهي قوانين تصاغ من طرف الأشخاص الذين نصوت عليهم في الانتخابات، وهي تأتي في المرتبة الثالثة بعد الدستور مثل الأخت والأخ بعد الجدين.
- ✓ بعدها تأخذ المنشطة صورة أشخاص مسنين يرتدون لباسا تقليديا وتضعها أمام صورة العمة والعم وهي تشرح أن بعد دلك تأتي الأعراف و هي قواعد غير مكتوبة تمارس مند القديم و تأتي في المرتبة الرابعة بعد القانون مثلما تأتي العمة والعم بعد الأخوين.

وسنحصل على الجدول التالي :



تطلب المنشطة من المشاركات العودة إلى قصة مريم التي تريد الذهاب إلى المخيم تلبية لدعوة المدرسة، ماذا سيحصل لو أذن الأبوين لها بذلك ولم يحترما العم و العمة ذلك و منعها من الذهاب؟

- ✓ يجب أن تتوصل المشاركات إلى أن الفوضى ستعم إذا لم تتفق المجموعات الأربع وإذا لم يحترم العم والعمة قرار الأبوين لأنهما السلطة الأعلى درجة وذلك لتفادي التناقضات.

بعدها توضح المنشطة أنه نفس الشيء بالنسبة للمجتمع، فكما أن الأخت والأخ مثلا هنا في المرتبة الثالثة يجب أن يحترما قواعد الأبوين فإن القوانين التي يضعها البرلمان والحكومة هي أيضا في المرتبة الثالثة ويجب أن تحترم القانون الدولي لأنه يأتي في المرتبة الأولى وإذا كان هناك تناقض فإن الفوضى ستعم مثل داخل الأسرة.

المرحلة الخامسة :

تطلب المنشطة من المشاركات تصور أن مريم تريد الذهاب إلى المخيم، في حالة ما إذا كان أخاها هو الذي يريد فإن كل العائلة ستكون موافقة على دلك ولن يكون هناك اختلاف بينهم لكن في حالة مريم فإنها لن تحصل على الموافقة، فكيف يمكننا مواجهة هدا الوضعية و الوصول إلى تغيير القواعد لتستطيع مريم الذهاب، وذلك حسب الحالات التالية :

- ✓ العمة والعم هما اللذان رفضا الإذن لها ؛
- ✓ الأخت والأخ هما اللذان رفضا الإذن لها ؛
- ✓ الجدين هما اللذان رفضا الإذن لها ؛
- ✓ الأبوين هما اللذان رفضا الإذن لها ؛

- ☒ ماذا يمكن لمريم القيام به ؛
- ☒ ماذا يمكنها القول ؛

هنا يجب على النساء التفكير في الإستراتيجيات لتغيير القواعد من داخل الأسرة، مثلا، اللجوء إلى السلطة الأعلى تراتبية في الأسرة لتأذن لها في حالة ما إذا كان الجدين مثلا هما اللذان رفضا القول أنه في حالة موافقة الأبوين فإن الجدين ملزمين على احترام إرادتهما. أو في حالة رفض الأبوين البحث عن أفراد في العائلة الذين هم متفقين معها ليدعموها ويتدخلوا لإقناع الأبوين بتغيير قاعدتهم. البحث على التفاوض من داخل العائلة، تكوين حلفاء، التفكير في استراتيجيات ومبررات...الخ.

المرحلة السادسة :

تقول المنشطة أنه مثلما هناك أحيانا استراتيجيات من داخل الأسرة لتطبيق قواعد أو لمواجهة قواعد غير عادلة وتغييرها، نفس الشيء بالنسبة للقوانين من داخل المجتمع. إذا كان القانون موضوعا من طرف البرلمان يتناقض والدستور مثلا فإنه يحق لنا القول بضرورة تغيير القانون ليحترم ما جاء في الدستور، وإذا كانت الأعراف تحمي الحقوق أفضل من القانون، يمكننا الإعتماد عليها والقول أن القانون يجب أن يعدل (يجب أن تعتمد المنشطة هنا على الإستراتيجيات المقترحة من المشاركات فيما يخص العائلة والقول بأنها يمكن تطبيقها أيضا في المجتمع–البحث عن أشخاص متفقين معك للتفاوض مع الذين هم أعلى درجة، خلق تحالفات...الخ).

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة السابعة البطاقة القانونية لمدخل لمصادر القانون المستعملة في البرنامج 1

القانون المغربي :

الدستور المغربي، 1996

الدستور هو أعلى قانون داخلي لأي دولة، وهو يحدد الأجهزة الرئيسية صاحبة السلطة (التشريعية، التنفيذية، و القضائية) وأيضا اختصاصاتهم وطرق ممارستهم لمهامهم. وهو يحدد على سبيل الحصر الحقوق الأساسية المتوفرة لمواطني البلد. وعلى جميع قوانين وضوابط البلد أن تساير المبادئ والتدابير الدستورية.
الدستور المغربي الحالي هو مراجعة للدستور 1992 باقتراح من الملك الحسن الثاني الذي جرى العرف بان يتولى هاته المهمة بالرغم من إقرار حق البرلمان في جميع الدساتير التي عرفها المغرب منذ سنة 1962 بما في ذلك الدستور الحالي في 3 فصول "103، 104،105" [2]

القوانين

القوانين هي مقاييس قانونية تأتي بعد الدستور والتي تبرز من خلالها السلطة التشريعية وهي تسن من طرف البرلمان وأيضا من طرف الحكومة و يصادق عليها من داخل البرلمان.
هذا البرنامج يتطرق للتشريعات التالية :

☒ المدونة : قانون ألأسرة والميراث

المدونة أو قانون الأسرة والميراث هي قانون يعنى بالأحوال الشخصية للأفراد : كالزواج، وانحلال ميثاق الزواج، عدلت المدونة لأول مرة في سنة 1993 وثاني تعديل لها كان سنة 2004.
ويجب تسجيل ملاحظة حول كون القوانين المغربية التي تشمل مضامين أخرى كقانون الالتزامات والعقود، القانون التجاري، القانون الاجتماعي، القانون الجنائي تم استوحوا و تم الاعتماد في صياغتهم على قوانين مدنية حداثية، وتبقى المدونة، النص القانوني الوحيد الذي يلقى أصوله في القانون الإسلامي القديم، وخاصة في المذهب المالكي، بل أن المدونة تحيل على المذهب المالكي في جميع القضايا التي لم تتطرق إليها صراحة
المادة **400** : كل ما لم يرد به نص في هذه المدونة، يرجع فيه إلى المذهب المالكي والاجتهاد الذي يراعى فيه تحقيق قيم الإسلام في العدل والمساواة والمعاشرة بالمعروف.

☒ القانون الجنائي :

تمت صياغة القانون الجنائي المغربي سنة 1962 و عدل سنة 1974 و هو يعالج المسؤوليات الجنائية، الجرائم، والجنح، والمخالفات، وأيضا العقوبات المخصصة لهم كالسجن و الغرامات الخ.

---

[1] Pour écrire cette fiche juridique nous avons utilise les sources suivantes :

- *Local Action, Global Change : Learning About the Human Rights of Women and Girls*, Julie Mertus with Nancy Flowers and Mallika Dutt, authors (UNIFEM and Center for Women's Global Leadership, 1999).
- *The Human Rights Education Handbook : Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, 2000).
- *Les Droits de l'Homme Depuis 1945*, Ahmed Belhadj Sendague auteur (Rabat Editions Babil, 1996).
- *Introduction à l'étude du droit marocain*, Squalli Abdelaziz auteur (Info-Print Fès, 1999).
  Introduction générale au droit, Mohammed Benyahya auteur (Diwan 3000 Rabat, 2000)

[2] القانون الدستوري وعلم السياسة للدكتور علي حسني.

القانون الدولي لحقوق الإنسان :

القانون الدولي لحقوق الإنسان هو مجموعة قواعد قانونية على المستوى الدولي و التي تعرف مفاهيم حقوق الإنسان، و تحدد المعايير والمبادئ التي يجب على الدول الاعتراف بها، واحترامها وحمايتها.وتعدد المقاييس التي تكون الدول مجبرة على اتخاذها للقيام بواجباتها.

المصادر الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان هي الاتفاقيات، والمعاهدات المتخذة بين مختلف الدول، بالإضافة للأعراف الدولية.

المعجم :

Adhésion: Quand un Etat devient une partie à une convention qui a été déjà négocié et signé par des autres Etats. Il a la même force juridique que la *ratification.* Normalement l'adhésion se passe après qu'une convention est déjà *entrée en vigueur.*

Adoption: L'approbation (dans le cas des Conventions des droits humains, normalement par *l'Assemblée Générale des Nations-Unies*) du texte final d'une Convention. Après l'adoption de la Convention, le texte est ouvert pour *signature, ratification,* ou *adhésion.*

Assemblée Générale des Nations-Unies: L'organe principal des Nations-Unies consistant de tous les Etats- membres; adopte les Déclarations et les Conventions sur les questions des droits humains.

Convention: Un accord international entre des Etats. Ces accords sont aussi appelés ***traités, conventions*** ou ***pactes***. Une Convention de droits humains définit les concepts des droits humains .fixe des normes et principes, et énumère des mesures que les Etats sont obligés à prendre.

L'Assemblée Général des Nations Unies crée des normes et des principes internationaux quand il adopte des Conventions, et les Etats-membres peuvent ensuite ratifier la Convention pour s'engager aux obligations contenues dans la Convention.

Quand un pays ratifie une Convention des droits humains, il s'engage officiellement à reconnaître, respecter, promouvoir, protéger, et garantir le plein exercice des droits humains énumérés dans la Convention dans leur territoire.

Une Convention a plus de force qu'une Déclaration dans la mesure qu'une Convention crée des obligations, a une force juridique obligatoire, et lie les Etats-Parties à se conformer à ses dispositions.

Pour une liste des Conventions pour lesquelles le Maroc est un Etat- partie, voir l'Annexe 2.

Les principaux Conventions des droits humains auxquelles on fait référence dans ce manuel sont:

- ***Convention sur l'Elimination de Toutes les Formes de Discrimination à l'Egard des Femmes* (CEDAW)**: adoptée par l'Assemblée Générale des Nations Unies en 1979, entrée en vigueur en 1981. Le premier document international avec une force juridique obligatoire qui interdit la discrimination contre les femmes et oblige les Etats- parties à prendre des mesures pour promouvoir l'égalité de la femme dans de nombreux domaines. Elle donne une définition large de la discrimination contre les femmes, et traite l'inégalité contre les femmes dans un contexte très large, qui couvre la pauvreté, racisme, conflits armés, et développement. CEDAW s'adresse aussi à la discrimination contre la femme dans la famille.

- A Etabli le Comité pour l'élimination de la discrimination à l'égard des femmes qui veille sur le respect de la CEDAW par les Etats- parties en considérant les rapports périodiques soumises par les Etats- parties sur les mesures que l'Etat a pris pour remplir ses obligations sous la Convention, en posant des questions et faisant des remarques sur les rapports, et en émettant des conclusions et des recommandations. Actuellement il n'y a pas de mécanisme de plainte entre Etats ni par un individu contre un Etat, mais récemment un Protocole Facultatif à la CEDAW pour permettre les plaintes par individus contre les Etats a été adopté (il n'a pas encore reçu assez de ratifications pour entrer en vigueur).

- ***Pacte International Relatif aux Droits Civils et Politiques*** **(ICCPR**): adopté par l'Assemblée Générale des Nations Unies en 1966, entrée en vigueur 1976. La Convention qui déclare que toutes les personnes ont une large gamme de droits civils et politiques.
  - A établi le Comité des Droits de l'Homme qui est l'organe chargé de veiller sur le respect des Etats- parties du Pacte en considérant les rapports périodiques soumises par les Etats- parties à propos des mesures que l'Etat a pris pour remplir ses obligations sous la Convention, en posant des questions et faisant des remarques sur les rapports, et en émettant des conclusions et des recommandations.

    Ce pacte établit également la possibilité des plaintes entre Etats ou par un individu contre un Etat s'il manque à ses obligations selon le Pacte, mais ces deux mécanismes sont facultatifs, c'est à dire que les Etats doivent accepter de se soumettre à ce mécanisme.
- ***Pacte International Relatif aux Droits Economiques, Sociaux et Culturels*** **(ICESCR):** adopté par l'Assemblée Générale des Nations Unies en 1966, entrée en vigueur 1976. La Convention qui déclare que toutes les personnes ont une large gamme de droits économiques, sociaux et culturels.
  - Le Comité des es Droits Economiques, Sociaux et Culturels, établi par le Conseil économique et sociale en 1985, est l'organe chargé de veiller sur le respect des Etats**-** parties du Pacte en considérant les rapports périodiques soumises par les Etats- parties à propos des mesures que l'Etat a pris pour remplir ses obligations sous la Convention, en posant des questions et faisant des remarques sur les rapports, et en émettant des conclusions et des recommandations.

❖ ***Le Maroc est un Etat- Partie à ces trois Conventions.***

Coutumes: Les coutumes sont des règles de droit non- écrites qui deviennent obligatoires par le fait qu'elles ont été pratiquée et respectées depuis longtemps comme si elles avaient force de loi.

Entrée en vigueur: La Convention devient un document avec la force juridique et doit être appliqué dans les *Etats- parties*. Un certain nombre de pays doivent *ratifier* la Convention avant qu'elle puisse rentrer en force. Ce nombre varie selon les Conventions. La Convention entre en vigueur une fois que le nombre nécessaire des *ratifications* ont eu lieu.

Etats- membres: Les pays qui sont membres d'un certain organe international ou régional.

Etats- partis: Les pays qui ont *ratifié* ou *adhéré* à la Convention en question. Les Conventions engagent uniquement ses Etats- parties.

Déclaration: Un document qui reprisent des normes sur lesquelles les Etats-membres se sont mis d'accord mais qui n'a pas de force juridique obligatoire.
Droit international coutumier: Une règle qui engage les Etats malgré le fait qu'elle n'est pas écrite, mais à laquelle ils ont plutôt adhéré, respecté, et suivie régulièrement par coutume; quand assez d'Etats se comportent comme si quelque chose est une loi obligatoire, il devient une des sources du droit international.
Hiérarchie des lois: Au sein d'un Etat les textes de loi sont organisés suivant un ordre décroissant, c'est a dire que celui qui vient dans le rang inférieur doit obligatoirement respecter celui qui lui est supérieur.
Au Maroc l'hiérarchie des lois est comme suit:

1. Le droit international
2. La Constitution du Maroc
3. La législation
4. Les coutumes

***Mécanismes d'application*:** Les systèmes de rapports, plaintes, ou autres procédures pour faire respecter et traiter les violations des Conventions par les Etats- parties. Les mécanismes d'assurer le respect des Conventions sont prévus dans les dispositions des Conventions et diffèrent selon chaque Convention.

- Ils diffèrent des mécanismes pour assurer le respect des lois internes:
- Il n'y a pas de police internationale, ni de Cour internationale pour les individus.
- Il dépend surtout de la pression politique entre Etats.
- Les mécanismes varient selon chaque Convention, mais peut comporter:
  (1) Comité d'experts chargé de surveiller le respect de la Convention
  (2) Rapports périodiques soumises par Etats- parties pour décrire leurs efforts de réaliser la Convention dans leur pays
  (3) Un Etat- partie peut porter plainte contre un autre Etat- partie si celui a manque à ses obligations
  (4) Un individu peut, dans certaines circonstances, faire une plainte à la Comité contre leur Etat.

Protocole facultatif: Un texte supplémentaire au texte original d'une Convention pour ajouter des nouvelles clauses ou modifier le texte originel, souvent pour y ajouter des obligations, par exemple de se soumettre à la juridiction d'un organe ou un tribunal international. Les Etats- parties doivent ratifié ce protocole facultatif séparément de la Convention même.
Exemple:

- Le 1er Protocole facultatif au Pacte International Relatif aux Droits Civils et Politiques: en le ratifiant les Etats- parties se soumettent à la juridiction du Comité des Droits de l'Homme pour recevoir des plaintes individuelles, c'est á dire des plaintes des individus qui prétendent être privé d'un des droits dans le Pacte.

Ratification: L'acte juridique par laquelle un pays qui a déjà signé une Convention s'engage à être lié juridiquement par ses dispositions – souvent c'est la législature d'un pays qui ratifie une Convention qui a été signé par le gouvernement. Au Maroc c'est le Roi qui signe et ratifie les traités. Il faut qu'un certain nombre de pays ratifie une Convention avant qu'elle entre en vigueur.
Réservation: L'acte par lequel un Etat- partie précise qu'il n'accepte pas certaines dispositions d'une Convention et qu'il ne se considère pas lié par ces dispositions.

Signature: Quand un pays signe une Convention il indique qu'il soutient les buts de la Convention, mais le pays n'est pas obligé juridiquement à suivre et appliquer les dispositions de la Convention jusqu'à ce que le pays le *ratifie*. Au Maroc c'est le Roi qui signe et ratifie les traités.

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الثامنة : حماية حقوق الإنسان : المسؤولية الفردية

1. الأهداف :

يجب على المشاركات :
- ☒ التوصل إلى أن التدخل الفردي لحماية حقوق الإنسان هو واجب على الجميع.
- ☒ دراسة إيجابيات وسلبيات التدخل عندما نكون شاهدين على خرق لحق من حقوق الإنسان.

2. المدة :

- ☒ ساعتان و10 دقيقة.

3. الوسائل :

- ☒ سبورة أو ورق كبير مسطر عليها الجدول التالي.

الإسم	الفاعل	الضحية	الشاهدة /المتفرجة	المتدخلة

- ☒ صور يمكن التعبير بها عن كل فئة من الفئات الموجودة في الجدول تعلق فوق الإسم.
- ☒ أقلام بلونين لنكتب بها في الجدول.

4. مراحل الحصة :

- ☒ المرحلة الأول : التحدث عن التجربة الخاصة.(40 د)
- ☒ المرحلة الثانية : نقاش.(20 د)
- ☒ المرحلة الثالثة : دراسة حالة.(40 د)
- ☒ المرحلة الرابعة : نشاط معرفي.(15 د)
- ☒ المرحلة الخامسة : كتابة قصة.(15 د)

المرحلة الأولى : [6]

تشرح المنشطة للمشاركات محتوى الجدول وتخبرهم بأنه عندما نكون أمام خرق لحق من حقــوق الإنــسان فإننا نجد أربعة أدوار يمكن لأي فرد أن يقوم بها و تشرح لهن هاته الأدوار :

- ☒ الفاعل : هنا عندما نكون نحن الذين خرقنا حق من حقوق الإنسان لشخص آخر.
- ☒ الضحية : كنا ضحية لخرق حقوقنا الإنسانية.
- ☒ الشاهدة /المتفرجة : كنا شاهدين على خرق لحق من حقوق الإنسان شخص آخر ولم نقم بأي شيء.
- ☒ المتدخلة : كنا شاهدين على خرق لحق من حقوق الإنسان شخص آخر و تدخلنا.

تطلب المنشطة من المشاركات على التوالي إذا ما كانت مرة في حياتهــا "فاعلــة"؟ "ضــحية"؟ "متفرجــة"؟ "متدخلة"؟

تضع المنشطة أسماء المشاركات في الجدول و أمام إسم كل مشاركة تملأ الجدول ب « X » بالأزرق مثلا إذا كانت هذه المشاركة قد قامت بهذا الدور أو تضع « O » إذا لم تقم به.

في النهاية تعطي المنشطة ملاحظة أن كل واحد يلعب هده الأدوار في مرحلة من مراحل حياته ولكن حسب الجدول فإننا نرى (حسب النتيجة المحصل عليها من الجدول وغالبا ستكون أدوار النساء متفرجات أكثر من متدخلات).

المرحلة الثانية :

تشرح المنشطة للمشاركات أنهن في هذه الحصة سيناقشن الاختيار ما بين أن نكون متفــرجين وأن نكــون متدخلين، عندما نكون شاهدين على خرق. وتطلب منهن ذكر أمثال مغربية التي تحث على عــدم التــدخل عندما نرى مشكلا عموميا.

أمثلة :

- ☒ اديها في سوق راسك.
- ☒ كلها يعوم بحرو.
- ☒ يا جاري أنا في داري وانت في دارك.
- ☒ الشاري الهم بدرهم.
- ☒ كلها ملهي في سوقو كيبيع خروقو.

تطلب منهن بعدها إذا كانت هناك أمثلة تحث على التدخل.

المرحلة الثالثة :

تشرح المنشطة للمشاركات أنها ستروي لهن حالة دون أن تعطيهن نهايتها وأن عليهن وضع نهاية لها.

" أنتن في منزلكن وفجأة سمعتن امرأة في الشارع تصرخ و تطلب "النجدة" عندما نظرتن من النافدة وجــدتن امرأة ورجل يتعرض لها وبيده خنجر"

تطلب منهن تكوين مجموعتين و تشرح لهن أن على المجموعة الأولى أن تهيئ حججها لتتدخل في هذه الحالة وتقوم بأي شئ لمساعدة المرأة. والمجموعة الثانية ستهيئ الأسباب الواقعية والملموسة "حسب رأيهن" لعدم التدخل.

بعدها تجلس المجموعتين بشكل تكون كل واحدة منهن في مواجهة الأخرى لتقديم حججهن من أجل أو ضد التدخل.

---

[6] Cette activité a été traduit de l'anglais et adapté de *The Human Rights Education Handbook : Effective Practices for Learning, Action and Change*, by Nancy Flowers (Human Rights Resource Center, 2000).

بعدها تشرح المنشطة للمشاركات أن القصة هي واقعية و هي كالتالي [7]:

"يوم 13 مارس 1964 Catherine "Kitty" Genovese تعرضت لهجوم ولضرب مبرح بخنجر مما أدى لوفاتها وذلك في أحد الأحياء الممتلئة بالسكان في مدينة نيويورك. فخلال نصف ساعة، 38 شخص سمع صراخها طالبة النجدة و تابعوا المشهد من نوافذهم. لمرتين أصيب المجرم بالخوف و شرع في الهروب عندما سمع أصوات لكنه تيقن أن الناس تراقبهم فقط من النوافذ ولا أحد سيتدخل للاتصال بالشرطة عاد ليضربها الضربة المميتة. فبدل أن يقدم 83 مراقب العون ل "Kitty" فضلوا إغلاق نوافذهم و عدم الاستجابة لندائها بالنجدة"

تطرح المنشطة على المشاركات الأسئلة التالية :

- ☒ في رأيكن لماذا لم يتدخل الشهود؟
- ☒ هل ما قام به الشهود، سلوك جيد أم سيئ؟ لماذا؟ ولما لا؟
- ☒ هل القانون يعاقب من لا يقدم الدعم في مثل هذه الحالات ؟

تطلب المنشطة من المشاركات إن كن يعرفن حكايات من هاد القبيل و التي وقعت في محيطهن؟

المرحلة الرابعة :

تقرأ المنشطة النصوص التالية بأسلوب مبسط :

المادة 29 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الفصل 430 و 431 من القانون الجنائي المغربي

و تشرح أن لنا جميع مسؤولية تجاه الآخرين المحيطين بنا و لا يمكننا التطور كأفراد إلا بالعناية ببعضنا البعض. بالإضافة إلى أن القانون المغربي يعاقب الأشخاص الذين لا يقدمون المساعدة لمن هم في خطر.

المرحلة الخامسة :

تشرح المنشطة للمشاركات أنهن سيأخذن نفس القصة لكتابة نهاية جديدة لها أو إحدى القصص التي سردتها النساء من واقهن.

- ☒ ماذا كان يمكن للمتفرجين 38 أن يقوم به لمساعدة "Kitty"؟
- ☒ كيف يمكن لنهاية القصة أن تكون مختلفة؟

ملاحظة : إذا كانت أجوبة المشاركات تحوم حول أن أحد المتفرجين بشكل منفرد سيقوم بمساعدة "Kitty" تطلب منهم بإلحاح على ماذا سيكون رد فعل مجموعة من المتفرجين بشكل جماعي؟

[7] Cette histoire et les questions pour la discussion à suivre ont été adaptées et traduites de l'anglais de *Street Law : A Course in Practical Law*, Sixth Edition (West Educational Publishing, 1999).

المصوغة1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة الثامنة : البطاقة القانونية لحماية حقوق الإنسان : المسؤولية الفردية

القانون المغربي :

القانون الجنائي

الفصل 430 :

من كان في استطاعته، دون أن يعرض نفسه أو غيره للخطر، أن يحول بتدخله المباشر دون وقوع فعل يعد جناية أو دون وقوع جنحة تمس السلامة البدنية للأشخاص، لكنه أمسك عمدا عن ذلك، يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات و غرامة من مائتين إلى ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط.

الفصل 431 :

من أمسك عمدا عن تقديم مساعدة لشخص في خطر، رغم أنه كان يستطيع أن يقدم تلك المساعدة إما بتدخله و إما بطلب الإغاثة، دون تعريض نفسه أو غيره لأي خطر، يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات وغرامة من مائتين إلى ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط.

القانون الدولي لحقوق الإنسان :

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

المادة 1

يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء.

المادة 29

1.على كل فرد واجبات إزاء الجماعة، التي فيها وحدها يمكن أن تنمو شخصيته النمو الحر الكامل.

المصوغة 1 : مدخل لمفهوم حقوق الإنسان وللذات كموضوع للحقوق

الحصة التاسعة : النساء و التعبئة الجماعية

1. الأهداف :

تتوصل المشاركات في نهاية الحصة إلى :
- ☒ معرفة مفهوم التعبئة الجماعية.
- ☒ معرفة أنه يمكن تحقيق الصعب من خلال التعبئة الجماعية.

2. المدة :

- ☒ ساعة و 15 دقيقة.

3. الوسائل :

- ☒ سبورة أو ورق.
- ☒ طاولة ثقيلة.

4. مراحل الحصة :

- ☒ المرحلة الأول : لعبة حمل الطاولة.(10 د)
- ☒ المرحلة الثانية : دراسة حالة.(40 د)
- ☒ المرحلة الثالثة : نشاط معرفي.(10 د)
- ☒ المرحلة الرابعة : نشاط ختامي.(15 د)

المرحلة الأولى :

تطلب المنشطة من إحدى المشاركات أن تقوم برفع طاولة (أو أي شئ آخر تختاره المنشطة على أن يكـــون ثقيلا جدا)

بطبيعة الحال لن تستطيع القيام بذلك فتسألها المنشطة إن كانت تحس بعناء في محاولتها هاته.

تطلب المنشطة من مشاركة ثانية أن تساعد المشاركة الأولى، ربما لن تستطيع المشاركتين القيـــام بـــدلك أو ستقمن برفع الطاولة لكن بصعوبة عندها تسأل المنشطة المشاركة الأولى إن كانت لازالت تحس بنفس العناء مثلما كانت لوحدها.

ستطلب المنشطة بعد ذلك من مشاركتين جديدتين أو أكثر مساعدة المشاركتين الأولتين.ولما يقمن بذلك تسأل المنشطة المشاركتين الأولتين إن كان حمل الطاولة مع الجميع هو بنفس الصعوبة التي وجداها عنـــدما كـــن فقط اثنتين.

بعدها تخبر المنشطة المشاركات أن موضوع الحصة هو إيجابيات العمل الجماعي، وكيف أنه مـــن خـــلال التعاون يمكن جعل الشئ المستحيل ممكن.

المرحلة الثانية :

تقص المنشطة على المشاركات القصة الواقعية التالية :

<< بجنوب نيجيريا و بالضبط في إحدى مستخرجات البترول و التي توجد في منطقة جـــد فقيـــرة و جـــد مهمشة (بالرغم من كون نيجيريا هي أكبر مصدر للبترول في إفريقيـــا) إلا أن ســـكان هاتـــه المنطقـــة لا يستفيدون من هاته الثروة لأن الثروات المحلية تصدر. المنطقة ليس فيها إلا القليل من الطرق و المـــدارس و تفتقد لغالبية الخدمات التي يحتاجها المواطنين.

عادتا الرجال المسلحين في المنطقة يلتجئون للخطف و التخريب للضغط على المكلفين الدوليين في مستخرجة البترول من أجل الحصول على تعويضات عن الآثار الجانبية التي تخلفها عملية استخراج البترول. و نظرا لتواجد مجموعات إثنية مختلفة في المنطقة فإن هاته التعويضات تصبح سببا للصراع بين هاته المجموعات بحيث انه مثلا في ضل أسبوعين قتل 20 شخصا من الطائفتين...>>

تتوقف المنشطة عن سرد القصة و تطرح على المشاركات الأسئلة التالية :

- ☒ ما هي الحقوق الإنسانية للنساء التي يتم انتهاكها حسب هاته القصة؟

(هنا تحاول المنشطة حث المشاركات على التفكير في جميع الحقوق المنتهكة من قبيل : الحق في الصحة، الحق في التغذية، الحق في بيئة سليمة دون تلوث، الحق في التعليم...الخ)

- ☒ إذا كنتن مكانهن ما الذي ستقمن به؟

بعد ذلك تتم المنشطة القصة :

<< احتجاجا على هاته الوضعية كونت النساء مجموعات و بدأن يرسلن مطالبهن للشركة البترولية إلا أن هاته الأخيرة لم تعبأ لهن.

كخطوة ثانية ستقوم ما يقارب من 100 امرأة عمرهن ما بين 30 و 90 سنة باحتلال مقر الشركة و انتزعوا الهاتف و طلبوا من سائق الباخرة أخذهم إلى مقر المصنع حيث انتشروا في جميع الأنحاء و أغلقوا جميع منافذ الميناء بحيث لا تستطيع أية باخرة الخروج أو الدخول، أيضا احتلن مكان نزل الطائرات، و غيروا أقفال المصنع و احتلوا المكان بكامله. من أجل هذا فقد جلبن معهن بعض الحصائر لافتراشها و أيضا جلبن معهن ما يأكلن هن و أبنائهن.

كان هناك 700 عامل أمريكي، إنجليزي، كندي و نيجيري في ذلك المصنع اعتبرتهم النساء كرهائن أخذوا يطلقون سراحهم شيئا فشيئا ليحتفظوا في الأخير بمجموعة صغيرة، الشيء الذي جعل المصنع يوقف الإنتاج كليا.

بعدها هددت النساء أنهن سينزعن كليا ملابسهن (في هاته المنطقة نزع امرأة لملابسها له دلالة في الثقافة المحلية بحيث يعتبر وصمة عار في حق الشخص الذي تعرت المرأة أمامه، بحيث أن إحدى النساء قالت: إن سلاحنا هو تعرينا.

تم احتلال الموقع سلميا من طرف النساء لمدة 10 أيام، بعدها توصلن إلى اتفاق مع الشركة بحيث التزمت الشركة ببناء المداس و المستشفيات و مقرات للجماعة و تجهيز القرية بالماء و الكهرباء و أيضا منح العمل لسكان القرية كما التزمت ببناء أحواض خاصة بالصيد البحري و مزارع لتربية الدواجن.

كانت هاته المعركة السلمية من طرف النساء بمثابة سابقة في المعركة التي يعم فيها العنف المسلح. ففي السنة التي سبقت معركة النساء هاته عرفت المنطقة تظاهرة قام بها الرجال حيث تدخلت الشرطة و الجيش بالقنابل المسيلة للدموع مما نتج عنها العديد من الجرحى. عكس تظاهرة النساء بحيث أنها كانت سلمية الشيء الذي جعل الشركة ترفض التدخل العنيف. بل أن النساء استطعن أن يفعلن في مجتمعهن بشكل ايجابي و هو ما أكده أحد الأشخاص من القرية، كما أن إحدى المسئولات عن تنظيم التظاهرة صرحت : عندي نصيحة وحدة أعطيها لنساء العالم ، يجب أن لا تدعن المجتمع كيفما كان يستغلهن و يحرمهن من حقوقهن.>>

تطلب المنشطة من المشاركات إن كن يعرفن حكايات من هذا القبيل و التي وقعت في محيطهن أي عمل تعبأت النساء بشكل جماعي من أجل إنجازه كيفما كان الهدف من ذا العمل سواء من أجل مطالبة بشيء من السلطات أو من أجل إنجاز شيء...الخ.

تطرح المنشطة على المشاركات الأسئلة التالية لمناقشتها بشكل جماعي :

- ☒ ما هي صعوبات التعبئة الجماعية؟
- ☒ ماذا يلزم لتجاوز هاته الصعوبات؟

المرحلة الثالثة :

تشرح المنشطة للمشاركات أن في المجتمع المغربي هناك أمثلة كثيرة للتعبئة الجماعية و التي من خلالها يتآزر الجميع من أجل تحقيق مصلحة الكل.

مثال في بعض المناطق بالمغرب هناك ما يسمى بالتويزة حيث يتعبأ كل سكان القرية من أجل مساعدة بعضهم البعض بالتناوب من أجل حرث أو جمع محصول الحقول.

أو في بعض الأحياء يتعبأ جميع السكان من أجل الدفع بالسلطات المحلية من أجل تنظيف الحي.

تطلب النشطة من المشاركات إن كن يعرفن أمثلة مشابهة.

المرحلة الرابعة :

تطلب المنشطة من كل مشاركة ذكر شيء لا تستطيع القيام به لوحدها لكن بإمكانها تحقيقه إذا اشتركت معها باقي النساء.

مثلا مشكل الأزبال المتراكمة بقرب منزل إحدى النساء و لا تستطيع لوحدها مطالبة البلدية بجمعها و هي بحاجة لمساعدة كل النساء ليكون صوتهم أكثر قوة و مسموع.